

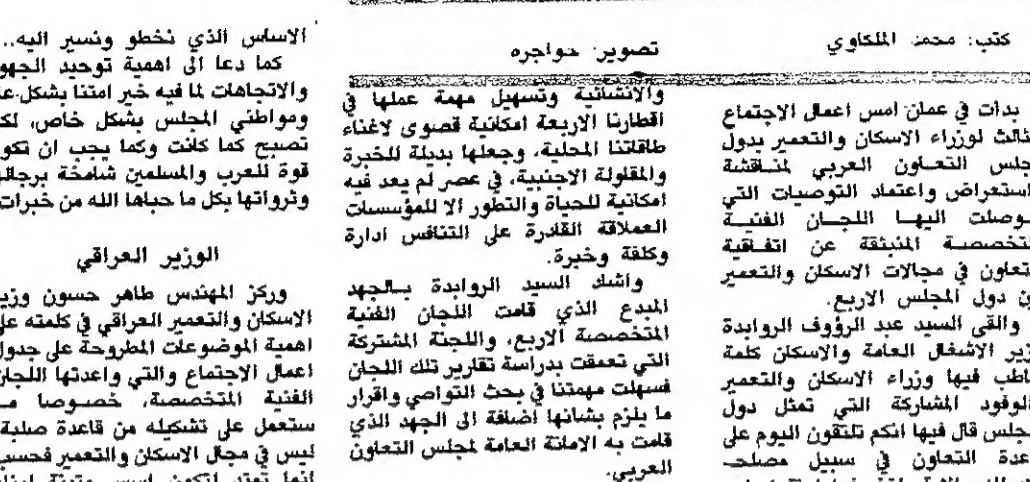








م. حسون للشعب: احد عناصر تحقيق النصر العراقي هو حركة البناء والاسكان



العرب في سورية  
 والذين  
 المتكلمين  
 الجند  
 كلمة  
 المتكلمين  
 مجلس  
 الجلال  
 دول  
 في أرا  
 تمتص  
 العربي  
 ودرع  
 ضربة  
 هذا  
 المعقول  
 الاستك  
 الذرة  
 الذي  
 ومواطن

النواب الطراونة ومدانات وقرش يؤكدون على ضرورة المحافظة على التجربة الديمقراطية الطراونة: تعبئة قوى الشعب وتحويلها الى عناصر انتاج لبناء الاردن الجديد مدانات: شعبنا حريص على استكمال مقومات الديمقراطية قرش: بالوعي السياسي نكون قادرين على التعامل مع المرحلة الجديدة

شاركوها فيها بجميع  
أشياءه من أجل  
الجديدة في الأزل على  
نظرة على التجربة الأرضية  
وعلى الذكاء والبرهان  
لكل محاولات العبث  
طموحاتها ونتائجها من  
هذا البلد قويا متعصبا  
الشعبية والوطنية.  
بمحمد فارس الطراوية  
التي يستقبل المرحلة  
يفتحها الأرض مشيرا إلى  
بيئة يمكن أن تؤثر في هذه  
التي يظفر الشعبي في  
وعدم استيعابه لأن من



أما  
النهج الديمقراطي الجديد  
الذي انخرطت فيه  
السلطة  
والاست  
الجديدة  
مرحلة  
التعرف  
الدروس  
التي  
حققت  
واجلز  
والسياس  
الجزيرة  
الجماهير  
القيصري  
أسئلة  
الرحلة  
واشبهت  
التي  
تجلى على  
أما المرير  
(19٧٠)  
تجسّد ما  
ضاع على

١ - تعلن مديرية الأمن العام عن حاجتها لشراء مواد الملبس  
تجهيزات التالية: ١- بدلة فوطيك لون خاكي، ب: بدلة فوطيك لون  
أخضر.

٢ - على من يرغب الدخول في هذا العطاء مراجعة سكرتير لجنة  
لعطاءات في مديرية الأمن العام ومصطحبا معه رخصة مهن سارية

٣ - اخر موعد لقبول المناقصات الساعة العاشرة والنصف من  
سباح يوم الأحد الموافق: ١٩٩٠/٧/١١ ولا يقبل بعد هذا الموعد.

يعلن للعموم بمقتضى أحكام المادة رقم ٢٥٠، من قانون تنظيم المدن والقرى والأحياء رقم ٧٩٠، لسنة ١٩٦٦ أن مجلس التنظيم الأعلى قد قرر في تاريخ ٢٢ يونيو ١٩٨٠ تاريخ ١٩٨٠ الموافق ١٤ شعبان ١٤٠١ التالي:

هيكلي كل القيسية استعمالات وطرق خدمية ضمن الأحياء الضاحية

وحوض ٣، الكريسي لوجه ١٣، وحوض ٤، لوجه لوجه ١٣، وحوض ٣،

حسب المخطط التعديلي رقم: ٨٨٣/٢، وادي السير تاريخ ١٩٨٠/٧/١٨

موضوع مخطط التقييد بدعوى خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان في الجريدة الرسمية.

[illegible]









## النائب يوسف العظم يكشف كل الاوراق...

حوار رشيد حسن ونايف المعاني

المناخ الديمقراطي الذي اعد الاقلاق لحباتنا، ونفخ فيها الامل بعد موات... بحتم على الصحافة مسؤوليات جسيمة لتدعيم هذا المناخ وتفعيله لتكبر التجربة وتتجذر وتصلد أمام كافة الهزات... لقد قاد هذا المناخ وصوت الشعب، الى مجموعة من الحوارات تجريها مع عدد من الفعاليات السياسية للوقوف على مواقفها وتصوراتها وآرائها حيال العديد من القضايا الملحة... وتستضيف صوت الشعب، اليوم الأستاذ النائب يوسف العظم شيخ البرلمان الاردني، والعضو البارز في حركة الإخوان المسلمين... وعلى مدى ثلاث ساعات حاولنا الاستاذ العظم في مواضيع نزع منها سلخنة ابتداء من سر نجاح مرشحي الإخوان المسلمين في الانتخابات الى اعتذارهم عن المشاركة في الحكم... ثم لماذا منحوا الثقة... وما سر الأزمة بين الحركة والنائب ابو زنت. واخيرا ما العلاقة بين يوسف العظم والشخص المناضل احمد ياسين زعيم حركة حماس... لقد اصر الاستاذ العظم ان يجيب على كافة اسئلتنا وترك لنا حرية اختيار ما يصلح للنشر... واننا ان نشر المقالة كاملة لنحتفظ بإجابة واحدة لم يحن الوقت لنشرها...

# منح الثقة لم يكن صفقة.. كان مشروطا بالموافقة على شروطنا عرضت علينا خمس حقائب وزارية فرفضناها.. لكون التربية ليست بينها

## الإخوان المسلمون يعتبرون المشاركة في الحكم جائزة

● سؤال: النائب والبرلماني المخضرم الأستاذ يوسف العظم، كيف يفسر حصول الإخوان المسلمين على أغلبية نسبية في مجلس النواب؟

– النائب العظم: كانت هذه النسبة في النجاح متوقعة للكثيرين من الإخوان وأنا منهم، وإن كان التوقع يختلف من أغ لآخر أكثر أو أقل، وأنا كنت أتوقع أن نفوز بمقاعد أقل قليلا مما حصلنا عليه. أما سر حصول الإخوان على هذه النسبة التي تعتبرها جيدة ونطمح لما هو أكثر في المستقبل فهو التزامنا بالسلام عقيدة أمة ونظام حياة، والناس متعطشون لما يقدمهم من الانظمة الوضعية والمبادئ المستوردة البعيدة عن آمال الأمة وعقيدتها.

يضاف الى ذلك ان الإخوان يتعاملون مع الناس من خلال مؤسساتهم الاجتماعية والتربوية ويلتفون بهم خمس مرات في اليوم عبر مؤسسة المسجد التي همها حاولت السلطة الرسمية ان تحد من نشاطها وتحول دون ممارسة العمل الدعوي من خلالها فهي عاجزة لأن الناس يغفرونهم مسلمون ويوافقهم متعطشون للتخلص مما يعانون منه. والاسلام نواة الأمة والقناعات تزداد يوما بعد يوم، ان نظام الحياة الامثل يقوم بالاسلام دون سواء.

● سؤال: يرى كثيرون ان الحكومات المتعاقبة ساهمت في ترسيخ وجود الإخوان المسلمين دون سواهم مما أدى الى ان يكون حضورهم اكبر من غيرهم على الساحة، وبإقتالي ساهم في تحقيق النجاح النسبي في البرلمان؟

– النائب العظم: الصورة عدي معكوسة تماما ذلك ان السلاح الذي حوربتنا به في الشارع هو دعم الحكومات المزعوم لنا، وكان خصومنا يعيرونا بهم بحسبونه حقيقة، ويتقربون الى الشارع بإثارة العلاقة بيننا وبين الحكومة، في الوقت الذي كان عدد من الحزبين يمثلون نسبة كبيرة من وزراء الحكومات المتعاقبة، وبالتحديد عنها، مما أودع خصومنا ان الموقف سيضعفنا، والحقيقة ان الحكومات وقت منا موقف المتناحس عن بعض الاضطرابات في الخمسينات لانا كما نلحن انفسنا اليك من مؤامرة كانت تعد له، ومن تمزق عانت منه اجزاء من الوطن العربي التي رحبت بالحركات الثورية المختلفة التي جعلت الحزب الواحد ينشطر الى اكثر من جزء بسبب التمرعات الداخلية او الخلافات الشخصية. اما الإخوان المسلمون حرصوا على تماسك بلدهم ووقوفه جبهة واحدة في وجه العدو المشترك، ووجه المؤامرات التي تمزقه ليكون لمة سائفة لذلك العدو.

غير انه من الصواب والحق الذي لا يمارى ان اشير الى ان الحكومات الأردنية العديدة كانت تمارس ضدها اضطهادا صامتا وإيداعا خفيا غير مرئي ولا مسموع عبر مؤسساتها الامنية المختلفة.

كان بعض الحزبين يمارسون اشاعة او قرية ان الإخوان مدلولون لدى الحكومة في الوقت الذي كان الملك من الإخوان يمتنع من العمل ويظفرون في استشارهم ويقتشون في الطائرات حقائب وجيوبها الامر الذي ينفي زعم وجود اخوان مدلولين لاتهم كانوا يعملون اسوأ معاملة في حدود الا بغير البلاد بإيداع جبهة كبيرة قوية، وقاعدة عريضة من الشعب ميدانها المسجد ويجوزها العقيدة التي يؤمن بها الشعب.

● سؤال: ما صحة ما تردد ان السيد مضى بدران عرض على الإخوان الاشتراك في الحكم، ثم رفضوا بجملة ان الحاصل المعروفة غير ملائمة؟

– النائب العظم: لم يعد سرا ان مفاوضات جرت بين قيادة الإخوان المسلمين وبين السيد مضى بدران حول المشاركة في الحكم، وكان الإخوان منذ فترة يرجحون ان الاشتراك في حكم لا يطبق الاسلام ١٠٠٪ لا يجوز. جرت دراسات شرعية وابحث فقهاء قادة الجماعة الى قناعات تقول ان المشاركة في الحكم جائزة ما دامت تؤدي الى اصلاح في مختلف مرافق الحياة، الامر الذي يطور المجتمع المرفق الى مجتمع اسلامي متكامل.

ومن هنا جرى حوار بين السيد مضى بدران وقيادة الجماعة حول المشاركة في الحكم، فمكتروا من خمس وزارات يتولون امرا بالاضافة الى وزارتين يتولاهما مسلمون يؤمنان بالاسلام عقيدة ومنهاجها، غير ان خلافا وقع حول اصرار الإخوان على تسلم وزارة التربية والتعليم وامرار الحكومة على عكس هذا الموقف، وهو امر لم يد سرا، وانتقلت جميع الاوساط السياسية والصحفية والدعوية، مما جعل الإخوان يستعربون كيف يحال بينهم وبين التربية

## التقيت الشيخ احمد ياسين زعيم حركة حماس وجمعت له مبلغا للعلاج

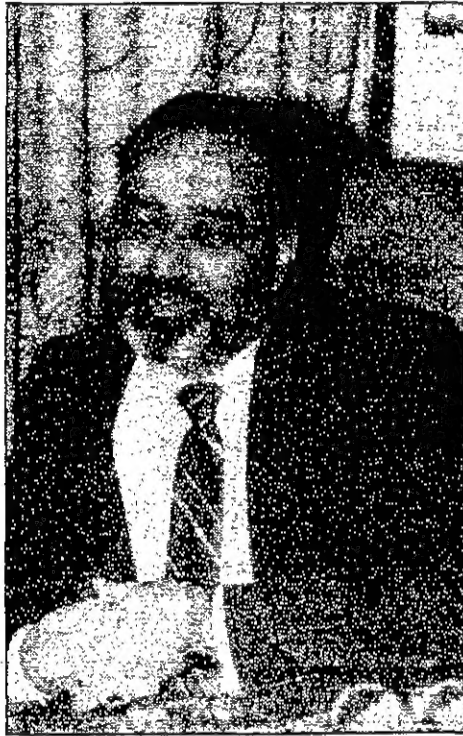
من الطوب العادي وفي مستوى اي بيت شعبي في المنطقة، ولي قطعة ارض ورثتها عن ابي في معان مساحتها ٦٠٠ متر وعدد من الاراضي التي تلتها بعد توزيع الاراضي على اهالي معان جميعا اسوة بأي مواطن في مدينتي العزيرة، ولم اسجلها باسمي حتى الان، نظرا لعدم قدرتي على دفع رسومها وعني من الدين ما يزيد عن عشرة آلاف دينار، ولي قطعة ارض لا تزيد عن دونه وربع في شفا بدران و قطعة ارض اخرى اشتريتها في زمن الرخص بخمسين دينارا في اشتقينا، بالاضافة الى خمسة اسهم من ستين سهما في مدارس الاقصى التي يملكها انا عشر مساهما اردنيا من مختلف مدن المملكة. واتحدى ان يكون لي في اية بقعة في الكون اي مال او ثروة اخرى منقولة وغير منقولة واحمد الله على ذلك.

● سؤال: اشارت اذاعة العدو الصهيوني وبعض الصحف العربية الى وجود علاقة ما بينك وبين الشيخ المناضل احمد ياسين زعيم حركة حماس، فما رايك؟

– النائب العظم: يشرفني ان تشير صحف العدو الى مثل هذه العلاقة مع رجل يعتبر رمزا من رموز الجهاد الاسلامي على ارض فلسطين العزيرة. ولقد ذكرت اذاعة العدو ذات يوم انني قمت بتحويل حركة حماس عبر تبرع قدمته لها والحقيقة انني لقيت الشيخ الكريم احمد ياسين في مكان ما ظننت انه يزوره للعلاج، فعرضت عليه تقديم مبلغ متواضع تبرع به عدد من اخواني، فقبله، واصر كما علمت فيما بعد الا ان يشترى به سلاحا لقائمة العدو لا ان ينفق في العلاج في حالة الشغل الكاملة التي لم تنفقه عن التفكير في وطنه والعمل على تحريره، ولما سألني بعض الناس عن التبرع المشار اليه قلت بالحرف الواحد بتمية لا اشكرها ويشرف لا ادعيه، وهي مقولة قالها احد دعاة العمل الوطني في ديار المسلمين.

● سؤال: هل اتخذ الإخوان المسلمون قرارا بفصل النائب ابو زنت من الجماعة كما تردد؟

– النائب العظم: يمكن توجيه السؤال للقيادة الشرعية للجماعة، والمتتمة في المكتب التنفيذي الذي يرأسه الاستاذ الرقيب العام للاخوان المسلمين، لكن الذي اعلمه ان الاخ النائب الشيخ ابو زنت يمر بمرحلة المساءلة حول ما وقع منه وما دار في المجلس في جلسة الثقة ولا ادري ما هو القرار الذي سيخذه بقاء.



## لوحجبنا الثقة عن الحكومة لسقطت النائب ابو زنت يخضع الان للمساءلة من قبل الجماعة

الجماعة عندما خرج عن راي الجماعة الذي اتخذته موحدا صدر في بيان مشترك لواحد وعشرين ناشئا. اما ما حدث في المجلس وهو يمثل راي الشيخ لا راي الجماعة لان راي الجماعة القاء الدكتور عبداللطيف عريبات رئيس قسم النواب في الجماعة. اما ما وقع من الفاظ عبر بها الشيخ عبدالمعظم ابو زنت عن آرائه او توجهاته داخل المجلس، فحن لا تقر بعضها ابتداء وقد بذلنا جهدا نرجو ان يتقبله الله لافاء فتنة كانت تشتعل من كلمة الشيخ عبدالمعظم ابو زنت وتحدث الله ان بذل العقلاء من الجهد ما طوى المسألة وحجبها خدمة لبلادنا وتوحيدنا لصفنا.

● سؤال: هل كان قرار شطب كلمة النائب ابو زنت من محاضر المجلس متصفا؟

– النائب العظم: من وجهة نظري كان رد رئيس الوزراء متصفا لمطالبنا او لمعلمها، وقد اتفق النواب الاخوان على الوصل لهذه النتيجة فيما بينهم في لقاء عقدناه بعد لقاء رئيس الحكومة لبيان، والتحق بنا اخوة كرام من الكتلة المستقلة التي تنسق معنا وريعت ان تقف موقفنا فناقشنا الامر فيما بيننا ووصلنا الى قناعات ان تعلى الحكومة الثقة شريطة ان تبدأ بتطبيق مطالبنا وتنفيذها وفق ما يتاح لها من قدرات، وقد اشار لذلك بعض الاخوة النواب اثناء المناقشة على اسمائهم اذ ذكرنا الحكومة بضرورة الالتزام بتنفيذ الشريط المشار اليها وهو امر يكفينا في بداية المرحلة الحالية، على ان تتابع الحكومة ونظامها بالزيد من تحقيق تلك المطالب.

● سؤال: لماذا لم تقم الحركة بتحديد فترة زمنية لتحقيق شروطها؟

– النائب العظم: بعض شروطنا يمكن تحديده وقت لها، كما حدث بالنسبة للاحكام العرفية، حيث التزم الرئيس بالوقت الذي حددناه وهو ستة اشهر على الاكثر.

ويجوز بالزيد من تحقيق تلك المطالب، لكن الحكومة تبدأ بتنفيذها بالتدريج مثل التدرج نحو تطبيق الشريعة الاسلامية واسننا حروفين حتى نصر على الحكومة ان تحدد وقتا لكل شرط من شروطنا لان مثل ذلك يحتاج الى دراسة موضوعية من المصعب. فبعضها والتقدم بها خلال نصف ساعة من الزمن تلك التي رد بعدها رئيس الحكومة على شروطها.

● سؤال: يرى المتتبعون ان منحن الثقة كان وراء اتفاق مع السيد بدران على استاذ حقائب لنواب الحركة في التعديل الوزاري القادم؟

– النائب العظم: يؤسفني ان يكون المتتبعون واهمين فانا اؤكد من خلال معلوماتي المتوفرة لدي من اخواني في قسم النواب انه لم يجر اي اتفاق مع السيد رئيس الوزراء على تعديل وزاري يكون الاخوان شركاء فيه. لان الاخوان فوق هذا المستوى بكثير.

اما مشاركة الإخوان في وزارة قادمة الامر متروك لقيادة الجماعة سليا وايضا.

● سؤال: ما سر الخلاف مع النائب ابو زنت؟

– النائب العظم: النواب الذين يمثلون حركة الاخوان المسلمين اثنان وعشرون ناشئا ملتزمين برأي الجماعة الذي يقوم على الشورى ولقد خالف النائب الشيخ عبدالمعظم ابو زنت رأي

### اعلان

تحت رعاية صاحبة الجلالة الملكة نور الحسين المعظمة سيتم تخريج طلاب وطلبات كليات التمريض التابعة لوزارة الصحة في عمان واربد والزرقاء، وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٧/٢٠ في قاعة قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب.

هذا وترجو وزارة الصحة من الطلاب والطلبات الخريجين مراجعة كلياتهم خلال يومي السبت والاحد الموافق ٧/٢٠ و ٧/٢١.

وزارة الصحة

### اعلان

يعلم للعموم بمقتضى احكام المادة رقم ٢٥ من قانون تنظيم المدن والقرى والاريية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ ان مجلس التنظيم الاعلى قد قرر بقراره رقم ٢٣٤ تاريخ ٨/٧/١٩٩٠ بعد توصية اللجنة الوائفة لمحافظة البلقاء الموافقة على تخفيض سعة شارع ضمن الحوض رقم ٤٤ المصوانية من ١٢ الى ١٠م وذلك في بلدة السلط وحسب المخطط التعديلي رقم ٤ تاريخ ٨/٧/١٩٩٠ ووضع موضع التنفيذ بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.

عبدالكريم الدغمي  
وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة  
رئيس مجلس التنظيم الاعلى

### اعلان مناقصة رقم ٩٠/١

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية عن حاجتها لحفر وتنظيف حوالى (١٥٠٠) حفرة زراعية لزراعة اشجار حرجية في منطقة المصفاة في الزرقاء.

على الاشخاص والشركات الراغبين بالاشتراك في المناقصة مراجعة مكاتب الشركة في جبل عمان/ الدوا الاول شارع ابي بكر الصديق للحصول على نسخة من المناقصة والمخطط متجانا.

آخر موعد لقبول العروض يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٧/٢٠  
المخير العام

### دعوة عطاء طباعة شهادات مدرسية لوزارة التربية والتعليم رقم ٩٠/٣

تعلن لجنة العطاءات في وزارة التربية والتعليم انها بحاجة الى متجهدين لطباعة شهادات مدرسية للعام الدراسي ١٩٩٠/١٩٩١ فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة سكرتير اللجنة في الوزارة للاطلاع على دعوة العطاء خلال الدوام الرسمي اعتبارا من صباح يوم الخميس تاريخ ٩٠/٧/١٩٩٠ و آخر موعد لتقديم المقاصد هو الساعة الحادية عشرة صباح يوم الثلاثاء تاريخ ٩٠/٧/١٩٩٠ علما بان ثمن نسخة العطاء هو ثلاثة دنانير.

رئيس لجنة عطاءات وزارة التربية والتعليم  
الامين العام



هجرة الطائفات

Table with 2 columns: Location, Amount. Includes destinations like London, Paris, and various Gulf states.

الشركات الأخرى القائمة

Table with 2 columns: Company Name, Amount. Lists various international companies and their financial figures.

البنوك الأجنبية القائمة

Table with 2 columns: Bank Name, Amount. Lists foreign banks and their financial data.

الشركات الأخرى القائمة

Table with 2 columns: Company Name, Amount. Another list of international companies and their figures.

هواتف ضرورية

Table with 2 columns: Phone Number, Location. Lists essential phone numbers for various locations.

المفكرة

الصفحة السادسة

الخميس الرابع عشر من جمادى الثانية ١٤١٠هـ الموافق ١١ كانون ثاني ١٩٩٠م

Table with 2 columns: Item, Price. Lists various goods and their prices.

الطبيب المنسأوب

Table with 2 columns: Doctor Name, Location. Lists doctors and their practice locations.

الصيدليات المنسأوبة

Table with 2 columns: Pharmacy Name, Location. Lists pharmacies and their locations.

برامج التلفزيون

Table with 2 columns: Program Name, Time. Lists TV programs and their broadcast times.



رشيدي الدجاني

اسعار العملات

اسعار العملات الاجنبية

Table with 2 columns: Currency, Rate. Lists exchange rates for various currencies.

المستشفيات

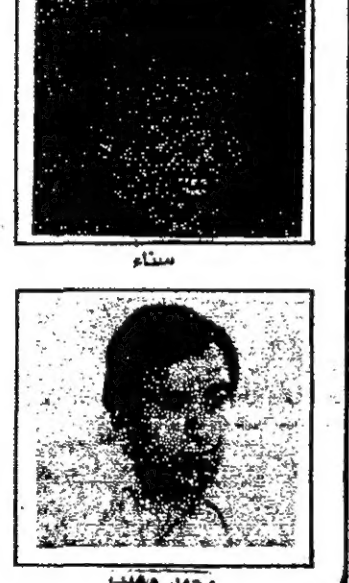
Table with 2 columns: Hospital Name, Location. Lists hospitals and their locations.

حقه اليوم

Table with 2 columns: Item, Price. Lists various items and their prices.

برامج الاداسية

Table with 2 columns: Program Name, Price. Lists software programs and their prices.

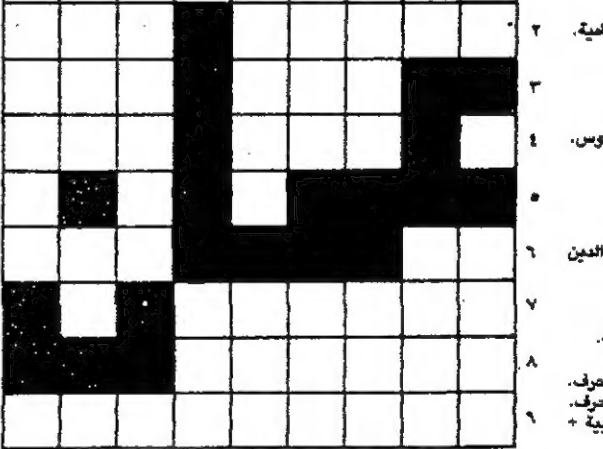


محمد وهيب

النساء التي الجاسر

Table with 2 columns: Name, Location. Lists women and their locations.

كلمات متقاطعة



Clues for the crossword puzzle in Arabic.

جدول البريد الممتاز

Table with 2 columns: Mailbox Number, Location. Lists premium mailboxes and their locations.

البريد البريدية

Table with 2 columns: Mailbox Number, Location. Lists standard mailboxes and their locations.

التكسي المنسأوب

Table with 2 columns: Taxi Name, Location. Lists taxis and their locations.

ارشادات

Public notices and announcements.

Large advertisement section for 'Jawidat' newspaper, featuring subscription information and contact details.



# الملحق الثقافي

## نحو شعار المرحلة... ١

### الى الثقافة الوطنية الديمقراطية...

● بقلم: سليمان الازري

تراث المجتمع الروحي.  
ان ادراك العالم لخطورة الوقوف في وجه الحق الطبيعي للظواهر والادباعات الاجتماعية في التعبير عن نفسها، تلك المراجعة الواعية التي تشهدها مختلف نظم العصر (الاشتراكية والراسمالية) ... وعلى مساحة الخريطة الدولية لكونها، بقصد تجنب المزيد من الانهيارات والازمات الحادة الخائفة التي يمكن ان تدفع بالفرق في المجتمع الى العنف والمجاعة، وربما بالجنون كنه، في ظل المخاطر ادمرة المترتبة على أية مجاعة مهما كان شكلها.

وبهذا ايضا يمكننا ان نفسر الاستجابة الواعية والمبكرة لروح العصر، تلك التي تجري في وطننا الاردين، بقصد اعادة النظر في نهج الحياة القديم والباطل، وعبور المرحلة الجديدة التي تقوم في اساسها على الشروع بتأسيس القواعد المستقبلية للحياة الديمقراطية التي تتضمن الاعتراف الصريح والواقي، بوجود الحق المقدس لكل الافكار والتيارات، وترك مسألة الحكم عليها للحياة وادارة الشعب المتمثلة في افكار ممثليها المعبرين عن ارادته وطموحاته في شتى مجالات الحياة، بما فيها المسألة الثقافية.

ولقد علمنا وطننا ومجتمعنا من كوابيس الثقافة المخلقة البائدة... علمنا من الثقافة اللاتونية التي اضعفت لديه الانتماء الوطني والمسؤولية الوطنية، حيث ساء في المجتمع نمط (الرجل الشايطي) شرة الحياة الاستهلاكية التي عززت الفردية والمصلحة الذاتية، وشكلت الانسان الاستهلاكي القادر للضمير الوطني، والمهتم فقط بما يخصه. فضاعت دوائر انتمائه ومسؤوليته، وتضخم لديه حجم الذات، وقتلت فيه روح المبادرة والمحاسبة والمسؤولية، ولم يعد الوطن ينظره مهما الا بقدر ما يؤمن له - كمظلة اجتماعية - استمرارية مصالحه الفردية الضيقة. هكذا أصبح وطن الفرد مصالحه... واصبح من السهل عليه ان يحمل هذا الوطن في حقيبة، ويودعه في مصرف اجنبي اذا ما انتفعت حقيقته...

وكما شاع نمط (الرجل الشايطي) في التجارة والسياسة كثرة الحياة الاستهلاكية، كذلك شاع كثر الثقافة الاستهلاكية، حيث شيدت سلطنتها الثقافية شطرا وعيلين وبياعين جوالين يترصدون مطلب السوق... كل هذه العمليات الاجتماعية كانت تجري في غياب التقدير الوطني المرتبط بالوطنية والتعزير للمية، والتي تقوم في اساسها على الحياة الكريمة للمواطن، ومن خلال حقه المقدس في المحاسبة والتقدير دون خوف او ارباب من أية مؤسسة ايديولوجية او امنية، والمجاهرة بآرائه وافكاره في مواجهة ما يراه جريمة ترتكب ضد الوطن، عبر سياسات اقتصادية واجتماعية وثقافية تهدد الكيان الوطني، وتشكل خطورة حقيقية على امن الدولة افرادا ومجمعا.

اننا اذ نجد اليوم انفسنا في المازق الثقافي الوطني المروع والمقرف حقا، انما نسدد بذلك فواتير تلك السياسات الثقافية التي تم انتاجها سابقا، والتي تقوم على فلسفة الاستجابة لمتطلبات الحياة الاستهلاكية، دون النظر الى المخاطر والكوارث والنتائج المدمرة، والايديولوجية التي ترتبت على هذه الفلسفة.

لقد تربي انسان مجتمعنا في مرحلة الاستهلاك والكبت على المنع من التفكير وابداء الرأي والنقد، وقصر اهتمامه على مصالحه الخاصة، فلاسيحة من المحرمات والتفكير من المحذورات... علمناه (ان هذا الامر لا يحدث، ولا شأن له به فاضر التدخل) حتى وصل الامر به الى رؤية الدمار فيما حوله،

قبل كل شيء، لا بد من الاعتراف بالتنوع كواقع موضوعي، والتنوع غنى تلبية طبيعة الحياة، ذلك ان الحياة في حد ذاتها غنية ومتنوعة فالوجودات المادية متنوعة في الطبيعة، والوجودات الفكرية متنوعة في المجتمع، والوجودات الابداعية في شتى المجالات متنوعة ايضا... وفي مثل هذا التنوع، وفي مثل هذه التعددية يمكن جوهر الصراع الطبيعي والمشروع بين الاشياء.

غير ان ما يسمى بقوانين الانتخاب الطبيعي او ما يشابهها، تلك التي تلعب دورا في الطبيعة، ينبغي ان تكون عبءا للانسان في تسيير حياته في المجتمع، فالطبيعة تعبر عن نفسها بشكل واضح، انطلاقا من انها لا تعرف السكون، ولهذا يتقرب فيها ما لا قدرة لديه على الصمود والبقاء في وجه الحياة والظروف المحيطة، فيما تأخذ الموجودات الأخرى طريقها الى الارتقاء والنماء والتكاثر، انسجاما مع منطق الطبيعة وقوانينها.

ان من لا يعترف بتنوع الحياة من حوله، وتعدد ألوانها واصباغها، ويسعى بشتى الوسائل لاعتماد لون واحد وتحتية بقية الألوان، اعتمد نمط واحد، وتدمير الانماط الأخرى، انما يقترن بحق جريمة كبيرة وهو يقف في وجه منطق الحياة، ويحاول اعاقلة القوانين الموضوعية للمجتمع، عندما يزعم بأنه الوحيد الذي يسير في طريق الحق والفضيلة، فيما يتخبط الآخرون في ظلالهم.

ان في مثل هذه النظرة الاحادية الاربابية مقتل أبعاد المجتمعات، ومهما كانت تلك الجهة التي ترعاها، ومهما كان لون الفلسفة التي يقوم عليها هذا المجتمع او ذاك.

ولقد اثبت التطور الخطر للعلم الارضي، ان لا طريق لانسان هذا الكوكب، غير الاعتراف بوجود تقيضه في المجتمع، حيث على قاعدة الصراع المشروع للاسناد، تسقط الفكرة البائدة ويموت النمط المتهزئ، مهما كان مسلحا بالقوة والجبروت اجلا او

عجلا. على طريق ولادة التقيض الذي يحمل في جوهرة عند قدومه الى الحياة، الاستجابة الموضوعية لتحديات المجتمع، الذي لا يعرف السكون.

غير ان هذه الولادة تكون صعبة او سهلة بمقدار ما كان ضغط العوامل المناهضة لولادتها، وغلبا ما يرافق مثل هذه الولادات الجديدة المزيد من الفواجع، اذ لا يجري الاعتراف بشروعها قبل وصول تقيضها الى الافلاس والطريق المسدود، مما يؤدي الى دمارات موجهة للمجتمع، وليس هذا الحكم مقصورا على السياسة وحسب، بل على مختلف البنى والادباعات التي تشكل

#### أسبلة قصصية لرجاء أبو غزالة



تحية الادبية والكتيبة القصصية لرجاء أبو غزالة في المركز العلمي الثقافي بمؤسسة عبد الحميد شومان، أسبلة قصصية، تقرأ فيها عدد من قصصها الجديدة، وذلك عند الساعة السادسة من مساء السبت القادم. يعقب القراءة القصصية، حوار حول القصص.

## أدخلوا بهجتي...

شعر: نايف أبو عبيد



جبل النار يا قريبا قصيا  
شاك الله ان تكون متعبا  
بين اعطاف الليالي تهدي  
كسا مر نسم يلفا رخيا  
مد (عيبال) كفه ثم نلدي  
انفعلوا بهجتي، اعوا زفاني  
جبل النار ما عرفناك الا  
لا ولا هنت في احداثك لظاهما  
وتصديق يوم نانت جيوش  
جبل النار لا خيا لك صوت  
فأرى وجهك الذي هو وجهي  
جبل النار هل تصير قريبا  
جلاك الغيث بكرة وعشيا  
رافع الراس للنضال وفيها  
مزهرات الخطى لاطال الحيا  
فوق جريزيم ناعسا ونديا  
ايها العاطفون جيئوا اليها  
ليكون لدى سنيا يهيا  
سيد الاساح لا يذل ايها  
بل على الموت كنت دوما عصيا  
وتحديث عتاتي وشقيا  
كيف اقلق هائنا ورضينا  
بعد عشرين والثنتين يهيا  
ربما قرب الزمان القصيا!!

## رابطه الكتاب

### الارهابيين والمرحلة القادمة

ابراهيم خليل

ما هي ذي الرابطة قد عادت الى وضعها القانوني، بعد ان ظلت قائمة في الخفاء مدة عامين ونصف العام متمسكة بقرار هيئتها التي رفضت تشريعها بالشمع الاحمر ورفضت مصادرة وثائقها وموجوداتها وحققا في تمويل الكتاب الارهابيين في كل من الامانة العامة لاتحاد الادباء والكتاب العرب، واتحاد الكتاب الاقرو - اسوي، وغيرها من الجهات والمنظمات الثقافية الدولية تعود الرابطة وسط مشاعر راحت وتنشأ وتتفاعل في الوسط الثقافي ويات من المنسب القول الان: انه جاء وقت العمل لاعادة بناء الرابطة على اسس جديدة ومتينة للتبؤوس بعمله الثقافي والادبي والابداعي في الاردين مع التوجه به لمزيد من المكتسبات التي تتناسب مع المرحلة الجديدة التي يمر بها بلدنا واعني مرحلة التحول نحو الديمقراطية.

وبعيدا عن المخلفات التي اذهلت كثيرين ممن كانوا قد فقدوا الامل بعودة الرابطة لآيد من القول بان المرحلة الجديدة تتطلب منا عتقا ونقدا، ومبدعين ملتزمين، ان نخطو بالعمل خطوة كبيرة بهدف اعادة النظر في تكويننا الثقافي والادبي وتنقيته وغربته وتوقيه مسيرته.

لقد كانت الرابطة في السنوات الثلاث عشرة الماضية غاية لكل المناضلين الذين يريدون لانفسهم موقعا فيها او موقعا في هيئتها الادارية او لاحتواء قياداتها والتأثير عليها نحو هذا التوجه او ذاك وكان ذلك مشروعا في حية، ولكن بلدنا يجتاز الان مرحلة جديدة من العمل السياسي والاجتماعي.

ويات من المؤكد ان الرابطة ليست المكان الو - ل السياسي والاجتماعي الذي اصبح مشروعا بفعل القرارات الجديدة التي جمعت العمل بالاحكام العرفية وبفضل الحوار الديمقراطي الذي جرى او يجري تحت قبة البرلمان والذي ابرز ما كنا فيه ان يصالح الراي الاخر وفي مثل هذه الاجوال فان الرابطة تستطيع بعيدا عن كل سلبات المرحلة الماضية ان تقرر قيادة جديدة تجمع حول هدفين اساسيين الاول منهما: المحافظة على استقلالية الرابطة وصيانتها من اي هيمنة سواء كانت رسمية او غير رسمية والتي ان يكون جوهر هدفها الان هو

التنوير بالحركة الابداعية والايديولوجيا التي بلغته حتى الان لتتجه الى جيلين عريضين: الثقافات، والروابط الفنية والمسرحية والموسيقية في صياغة الزاوي العام الوطني والتأثير على ثقافة الفرد في الشرايع والمدرسة والحي وفي كل مكان قد ان الاوان لكي يكون الادباء الحقيقيون هم قادة الرابطة وان يتحاوروا ويستشيروا بعضهم بعضا في كيف يمكن ان تكون رابطتهم في السنوات القادمة، وان يرسموا معا خطتها المستقبلية والبرامج الثقافية التي يمكن تنفيذها فقد اصبح

الاسلوب الذي كان متبعيا في الماضي وهو الاتفاق على هيئة ادارية تمثل الاتجاهات في الرابطة ينسب عدديعية معينة اسلوبا قديما هو اسلوب يعتمد على فرض النتائج على الناضلين على اجراء الاختلافات والمطوب الان عكس ذلك وهو ان يلتقي اعضاء

الرابطة الفاعلين من ابناء مدينتين في القصة والرواية واشد النقد الادبي والبحت وان يتفاهموا فيما بينهم على اختيار هيئة جديدة تجمع فيها الصفات التي نكرناها: وهي الغيرة على مسيرة الرابطة واستقلالها مع التوجه الابداعي النقدي واذا استطعنا نحن اعضاء الرابطة الوصول الى هذا الموقف تكون قد افدنا من الدروس التي مرت بنا في الاعوام الماضية وفي الوقت ذاته لا نسير ظهوريا لرياح الديمقراطية التي بدأت تجتاح هذا الجزء من

العالم. ان الديمقراطية من حيث هي مكسب تقوم على قاعدة احترام الراي الاخر وعدم الجوء الى الاتهام والادانة والتشويه والمصادرة عند الاختلاف مع غربا واذا لم يكن الكتاب المبدعين على هذا المستوى من فهم الديمقراطية فلا حاجة لهم في رابطة ولا حاجة لهم في هيئات ادارية ولا انتخابات اما للباطل الان في اعادة النظر بعضوية الاعضاء التي اتسموها في السنوات المنصرمة من ١٩٧٤ في ١٩٨٧ فصر من التشويش الذي ياتي في هذه

المرحلة بالذات لعلولة عمل الرابطة ومساعيها لاستعادة بنيتها الاساسية والمبالغة في التركيز على هذا الجانب لا يمكن الا ان يلتقي في نهاية المطاف مع الحرج المتفعله التي تثار بها خصوم الرابطة عندما اصبروا قراهم العربي بحلها في السبع عشر من حزيران ١٩٨٧ والذين يتحدون في امر العضوية لينفكون فيما بينهم في تعريف جامع مانع للاديب او الكاتب فلو طلبت

تعريفا للكاتب لحصلت على عدد من التعريفات المختلفة يساوي عدد الاشخاص الذين سجدحون في هذه المسئلة واذا قيل ان الكاتب يجب ان تكون له مؤلفات منشورة في كتب لوجدنا ان كثيرا من الغايبين والارباب الذين ينشرون كتبهم على نفقاتهم الخاصة طلقا لهذا التحديد اول بالعضوية من كاتب مبدع لا يجد هذا الكافي لطبيعة مؤلفاته ولا اظن احدا يطلب منا امثلة على ذلك الظاهرة فهي موجودة بكثرة في بلدنا ومع ذلك لم سلما جدلا بسلاسة هذا الشرط لوجب ان نخرج الكثير من اعضاء

الرابطة الذين قبلوا قبل ان ينشروا كتابا فعند ظهور الرابطة عام ١٩٧٤ قبلت في عضويتها كتابا واعدين كثيرين اصبحوا الان هم الذين يتحدون عن الابداع وعن الحداثة وعن التجديد ويطالبون باعادة النظر في عضوية غيرهم والذين يرفعون ايام راية المطالبة باعادة النظر في العضوية لم تكن لهم اصدارات يوم قبلهم وكانوا من الاسماء التي اخذ على الهيئة الادارية قبول اصحابها في حينه قبل يوافق هؤلاء الذين يتحدون في العضوية على اعادة النظر بعضويتهم لا اعتقد ان احدا منهم يوافق على ذلك لانهم سيقولون ان قد نشرنا شيئا قليلا في الصحف ثم قبلنا ونشرنا بعد ذلك مجموعات قصصية وروايات ودواوين شعر

فحين اعضاء اصليون والنظر بعضويتنا من جديد شيء لا سلوع له وليس في النظام الداخلي شرط يوجب في الكتاب ان يسبق في الغطاء الى ما لا نهاية فقد يحظى الكتاب بعضوية الرابطة على نتائج شره في الماضي ولم ينشر بعده شيئا جديدا فهل هذا وحده كاف لاعادة النظر بعضويته؟

واضح جدا ان الحديث في مثل هذه المسئلة في الوقت الراهن حديث مقفل ولا يهدف للمصالح العام ولا يسهم في اعادة بناء الرابطة التي ما تزال حتى الان بلا مقر دائم وبلا اثاث وبلا ميزانية... واي حديث من هذا النوع ينبغي وقفه الان قبل الغر حرضا على الرابطة وعلى وحدة المثقفين المبدعين في الاردين، والا تكون كمن يفتح ثغرة الخصوم قتالا هذه هي النقطة الضعيف قلنتهوا اليها والتسدوا عبرها كل ما في طاقتهم من نقد.

ولسان حاله يقول: (حايد عن ظهري ببسطة). واليوم، وامام الازمة، وامام حلجة الوطن لكل الطاقات الواعية والقادرة والمسؤولة، تنهمر بالتقصير والافتقار للمواطنة، ونضعه في قفص الاتهام.

نحن اليوم ككتاب، علمنا ان نضع اصابعنا على الجرح، وننقل الدم، لنخرج الصديد، ولا ارى اي داع لنياس من المستقبل... يجب ان نشير باصبع الاتهام الى الجهة المسؤولة تماما عن هذا التردى الثقافي، الذي حمل الروح الوطنية للفرد في مجتمعا، وجعل انتماء الفرد لاضيق الدوائر المحيطة بالذات، وهي المصالح الشخصية، مما اضعف امكانات تلمني الشعور الوطني، واستعدادات التصدي الجماعي للمهمات الكبرى، وهذه جريمة وطنية علمنا معالجة ذبولها بجرأة، كيلا تتكرر ثانية، ولكي يجري تدارك نتائجها يوعي.

لقد انشغل انسان وطننا - قبل وقوع الازمة الحالية التي وضعت الواجهة - بانشائه الصغيرة الثقافية قديسا للقضية الو - رية - بمصالحه، براحة باله، بمزاجه الخاوي... ولقد كان محكوما بمجموعة من الانماط الثقافية المدمرة المحيطة به من كل صوب، ولهذا فهو ضحية بمعنى من المعاني... ولا يجوز ان نحمله كامل الاتم بسبب تردى ثقافته، فالمسؤول عن كل ذلك هو النظام الثقافي المحيط به ابتداء من منهجه الدراسي، ومرورا بالهجرة الاعلام المرئية والمقروعة والمسموعة - الحكومة هي الاخرى بفلسفات عاجزة او مدمرة او قصيدة - ووصولاً الى كافة العوامل السياسية المناهضة لوعيه وثقافته.

انني ابشر بثقافة وطنية ديمقراطية جادة، ستفرض نفسها بالتاكيد، وتشكل غطاء ايديولوجيا للحياة الجديدة، غير ان ذلك يظل مشروبا بضمان نجاح التجربة الديمقراطية في وطننا وهي الكفيلة فقط بوضع الثقافة البديلة، وطرحها بجرأة... هي الكفيلة بتصحيح مسار النهج الثقافي المدمر في وطننا، واخراجنا من سياسة التكمير والتخبط والتخريب ان حست النوايا هي الكفيلة ببقاء الفضل، وبتهيئة الحياة امام قانون الانتخاب الثقافي، بعيدا عن القسر والازدباب والغرض والقوة... وهي الكفيلة باطفاء كشافات الضوء الترويجية والمسلطة على المبدعين الكثرية، اعداء الثقافة الوطنية الديمقراطية الجادة... الكتاب الاستهلاكيون ابناء السوق... الجاهلون تحت الطلب... عبيد مصالحهم ومطايا الخوف... وهي الكفيلة باخراج المبدعين الحقيقيين من مواقع التهميم والحاربية...

هلم بنا جميعا لملاحة تيار الثقافة الوطنية الديمقراطية الجديدة، التي تنق بقدمها السريع، ثققتا العلمية العميقة بجديلة الحياة، وحمية ولادة المستقبل... ولكي يسيل علمنا كعطين في ميدان الثقافة اجتياز حواجز الواقع والوهم، لا بد ان نذكر اهمية دورنا الواعي، واساهمتنا الضرورية في حياطة التجربة الديمقراطية، كي نمضي قدما في طريق التقدم والتطور حيث ينضال الجميع، يمكن الحيلولة دون حدوث انكسار الى الوراء، مع ادراكنا ان الخطر المحيطة بهذه التجربة قائمة داخليا وخارجيا، بقصد وبغير قصد.

لا مجال لنياس، ولنتقدم بثقة نحو الثقافة الوطنية الديمقراطية، ولنتقدم بثقة نحو الثقافة الوطنية الديمقراطية، لاخراج الحلم الى الواقع، فواء هذا الانهيار الثقافي والتخلف الثقافي ظروف واسباب معروفة للجميع، سوف لن يكون لها وجودها في ظل الديمقراطية واساعة الديمقراطية العامة، التي ستعزز مسؤولية الفرد تجاه وطنه، وتربي فيه روح المواطنة والانتماء، وتعلمه للتدبير لكل المعضلات، وتجعله وهو يدافع عن وطنه، بحس بانه يدافع عن كل ما يملك، ولا يملك بالفعل سواء... وجميع

المصالح امام المصلحة الوطنية بآمال... ان الثقافة الوطنية الديمقراطية... يتبوعا جميعا للابداع...

#### حكاية الفني ناصر



الفنية، تجليات فاطمة، اب الاطفال في الاردين، طغوس خاصة للفني كنعان.

عن الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب في بغداد صدر مؤخرا ديوان شعري جديد للفنان الشاعر والفنان احمد المصالح، ويحمل الديوان الجديد اسم "حكاية الفني ناصر".

يشتمل الديوان على القصائد التالية: فصل من كتاب الشهادة، رحيل، الصلبي، شخص الظل، عروس المحل، احتفال عربي، اسبه هواي، بين حديق اغنيان الموت والوطن، وحكاية الفني ناصر.

وكان قد صدر للشاعر المصالح مجموعة من المؤلفات القصصية والشعرية: منخل الى دراسة الادب المعاصر في الاردين، اصوات من الثقافة

#### عدد الانتفاضة من البيان الكويتية

اصدرت مجلة البيان الكويتية عددا خاصا عن الادب في الانتفاضة الفلسطينية لمناسبة دخول سنتها الثالثة ويقع العدد الذي يحمل الرقم ٢٨٥ في مائة وستين صفحة ويضم مقدمة بالاضافة الى عدد من البحوث والقصائد والقصص ومن البحوث العدد اثر الانتفاضة على الثقافة الفلسطينية للشاعر الباحث الاستاذ خليل السواحري.

ويحتد حول القصة القصيرة في الارض المحتلة للاديب الباحث محمد المشايخ ويحتد في مضامين حول موضوع الانتفاضة وهو

معرض القاهرة الدولي الثاني والعشرين للكتاب يقام في الفترة من ٢٣ كانون الثاني الى الخامس من شباط وتشارك فيه ٦٢ دولة منها لأول مرة ليبيا وسوريا بعد مقاطعة استمرت اكثر من عشرة اعوام. تضم الاجنحة ٤٢ مليون كتاب تحت ١٤ مليون عنوان ويشارك في

معرض القاهرة الدولي الثاني والعشرين للكتاب يقام في الفترة من ٢٣ كانون الثاني الى الخامس من شباط وتشارك فيه ٦٢ دولة منها لأول مرة ليبيا وسوريا بعد مقاطعة استمرت اكثر من عشرة اعوام. تضم الاجنحة ٤٢ مليون كتاب تحت ١٤ مليون عنوان ويشارك في

معرض القاهرة الدولي الثاني والعشرين للكتاب يقام في الفترة من ٢٣ كانون الثاني الى الخامس من شباط وتشارك فيه ٦٢ دولة منها لأول مرة ليبيا وسوريا بعد مقاطعة استمرت اكثر من عشرة اعوام. تضم الاجنحة ٤٢ مليون كتاب تحت ١٤ مليون عنوان ويشارك في

#### برنامج المهرجان الثقافي الاول لدار جاد للنشر والتوزيع

الخميس ١٩٩٠/٨/٨ محاضرة بعنوان "دور الصحافة في الحريات العامة، الاستاذ محمد داويبة. الجمعة ١٩٩٠/٨/٩ محاضرة بعنوان "التجربة الديمقراطية في الاردين" المحامية اسمى خضر ومحاضرة بعنوان "دور المرأة في المرحلة الراهقة، السيدة حنان هلسة. السبت ١٩٩٠/٨/١٠ محاضرة بعنوان "دور المثقفين في التحول الديمقراطي بالاردين، الاستاذ سالم النحاس الاحد ١٩٩٠/٨/١١ محاضرة بعنوان "القوميون والديمقراطية، الاستاذ سمير حياشنة. يوم الاحد ١٩٩٠/٨/١٢ محاضرة بعنوان "الديمقراطية في العراق، المحاضران الكاتب المسرحي عبد الجبار ابو غربية والمحاضران الكاتب والرومات، يستقبلان الجمهور عن التاسعة صباحا وحتى الثامنة مساء ابتداء من ١٩٩٠/٨/١٢ - ١٩٩٠/٨/١٣ جميع الاستاذات والنوابات الساعة الخامسة مساء وذلك في القاعة الهئية بمدينة الطفيلة الابية والدعوة عامة.

تحت رعاية معالي وزير الشباب تقيم دار جاد للنشر والتوزيع مهرجانها الثقافي الاول والذي تبدأ فعالياته اليوم الخميس، بالتعاون مع بلدية الطفيلة. الخميس ١٩٩٠/٨/١١ الافتتاح، التحول في معرض الكتاب ومعرض رسومات تلجي العلي الساعة الخامسة مساء الشاعر ابراهيم نصر الله - الساعة السادسة مساء. الجمعة ١٩٩٠/٨/١٢ لقاء مع الكاتب الدكتور نيب مرجي السبت ١٩٩٠/٨/١٣ القاص غنام غنام والقاص محمد طميلة الاحد ١٩٩٠/٨/١٤ الشاعران موسى الحوامدة ومجاد المجالي الاثنين ١٩٩٠/٨/١٥ محاضرة بعنوان "الاردين والافق المستقبل، الاستاذ ضرغام الخيطان الثلاثاء ١٩٩٠/٨/١٦ الشاعران يوسف غيشان وعارف المراتب الاربعاء ١٩٩٠/٨/١٧ لقاء مع الفنانة ريم سعادة والمخرج موفق الرهيفة



## تصيدتان

شعر د. ابراهيم الخطيب



الكتاب... والعقاب

كانوا ثلاثة.. أربعة.. أو ستة.. أولهم كتاب  
يخدمهم من الامام نجمة  
من الوراثة نعمة  
من اليمين لكمة  
من اليسار نسمة  
يخدمهم من الجهات كلها بيت من القصيد  
وحوله الاسوار والحراس والحديد  
عيونهم تقضي الى الهوى الى الوريد  
وليس بينهم حجاب  
واضيق الابواب بينهم مودة  
وبعد الدروب بينهم عتاب  
فاجاهم غراب  
في بحثه عن الاطلال والمحال والخراب  
اعمل في لحومهم عصي اطول من مسافة السؤال للجواب  
ومن خلال الحكم والصفعات والسباب  
ادركت كم يعاف صاحبي الازهار والاطيار والسحاب  
والامطار والتراب  
ادركت ان فنا آخر اجهله هنا من العذاب  
ادركت مما ظن في من دم ومن اعصاب  
لماذا في لغة العصى يستجوب الكتاب  
ولا يستجوب الكتاب

الحذاء  
ثلاثة في هذه الحياة ينحنون  
أولهم يعتذر  
ثانيهم ليستتر  
ثالثهم لينحدر  
أولهم يوجهه صورته ونشدة الحياة  
ثانيهم يشده سريره وحبه النساء  
ثالثهم  
مات به ضميره  
وصار  
كلحذاء

## الظروف العائلية الصعبة خلقت فنانا بحرينيا متميزا

يرى النحات البحريني حسن الصالح انه يمثل جزءا من المجتمع الاسلامي الخليلي الذي يعيش فيه لكنه يقول ان قلة قليلة من الناس يتفهمون فنه.

يعمل النحات امينا بمكتبة الجامعة في البحرين ويخصص نحو ٤٠ ساعة اسبوعيا للوحاته وصوره الفوتوغرافية واعمله النحتية من البرونز لوجوه واشكال آدمية.

ويشعر الصالح الذي يعد من الجازين في الوسط الفني بالبحرين ان من واجبه العمل على زيادة الوعي العام بالفن.

ويقول الصالح ان الفن يمكن المرء من التعبير عن احساسه دون ان يخشى انتقاد احد.

يقول الصالح ان اهمية الفن تكمن في انه يمكن ان يغير السلوك

فهو في رأيه منفذ للتعبير عن المشاعر العدوانية ويمكن كذلك ان يجعل الناس أكثر غلاظة.

ويسلم الصالح (٣٦ عاما) بأنه غير تقليدي بمقاييس البحرين والصالح ابن وكيل عقارات كويتي لكنه تنقل بين عدة مدن حيث عمل مقيما ومصمما للديكور ومحاضرا بالجامعة كما انه بدأ عددا من المشروعات التجارية لكنها تضررت وعلى نقض امثله من ابناء الاسر الثرية في الخليج فانه كان يعمل اثناء دراسته في الولايات المتحدة وانجلترا ويجادل الان اتمام رسالة دكتوراه عن الاعلام التربوي والتكنولوجيا من جامعة ولاية بورتلاند في اوريجون.

ومن الغريب في مجتمع للثقافات الاسرية قيمة كبيرة فيه ان الصالح غير متزوج ويقيم بمفرده في شقة

صغيرة يقول انها تتيح له المساحة الكافية التي يحتاج اليها لكي يفكر ويبدع.

وهو قارئ نهم لكتبه التي تقع بين يديه عن الفلاسفة الغربية والشرقية ويعتبر نفسه مسلما وجديا.

يقول الصالح ان لديه اسلوبه الخاص ويتبع ان ذلك من حقه لكنه يقول ايضا انه لا يريد ان يفعل شيئا يغضب مجتمعه مثل رسم لوحة لعارية او اثني بالشوشر البنطلون القصير.

فالناس في رايه لا تقبل الجديد الا اذا كانت مستعدة لذلك وذلك امر يستغرق وقتا كما ان عليهم ان يدركوا فوائد هذا الجديد.

ويقول الصالح ان السبب في

تكوين شخصيته على هذا الحال هو طلاق والديه وهو لا يزال وليدا في يومه الاول.

وقد عد والداه الى الكويت ونشأ يعمل تاجر تبغ.

ويقول الصالح انه كان يلعب بحرية دون ان يحده من نشاطه. ويقول ان هذه الظروف الخاصة هي التي منحت الفرصة كي ينشأ نشأة مختلفة وان كان لا يود ان يمر بها شخص آخر نظرا لعموميتها.

ولقد انشأ الصالح معسلا لتحميض وطبع الصور بدأ بنحت الوجوه وهو لا يزال يعد صديقا في الثانية عشرة وشجعته والدته في هواية التصوير الفوتوغرافي لانها اعتادت انها قد تكون مصدر دخل لكنها كانت تتخلص من الوجوه

المحتوتة انطلاقا من احساسها ان الدين الاسلامي لا يبرها.

ويقول الصالح انه منذ انشأ جمعية الفن البحريني قبل سبع سنوات ازاد وعي الناس بالفن ويرى ان المجتمعات الخليجية ستزاد انفتاحا على الافكار الواردة من العلم الخارجي وان كان ذلك سيستغرق وقتا.

ويرى ان التعرض للتأثيرات الخارجية امر مهم وان كان يجب ان يتم بجرعة مناسبة فلا زادت الجرعة كان رد فعل الناس هو الرفض.

ويقول انه لا يريد فرض ارأيه على احد فالتغيير في رايه قادم به او من دونه.

الرجل في هذا المجتمع لا يدخر مالا بل يتقن ما لديه على اولاده لانه يتوقع منهم اعاقته عندما يصبح مستا.

ويقول الصالح انه منذ انشأ جمعية الفن البحريني قبل سبع سنوات ازاد وعي الناس بالفن ويرى ان المجتمعات الخليجية ستزاد انفتاحا على الافكار الواردة من العلم الخارجي وان كان ذلك سيستغرق وقتا.

ويرى ان التعرض للتأثيرات الخارجية امر مهم وان كان يجب ان يتم بجرعة مناسبة فلا زادت الجرعة كان رد فعل الناس هو الرفض.

ويقول انه لا يريد فرض ارأيه على احد فالتغيير في رايه قادم به او من دونه.

## في شارع سقف السيل.



... بالضبط هنا ستقف بك السيارة في شارع سقف السيل، ستزول منها وتنتظر فتجد محلات بيع الملابس القديمة، ستسير عشرين خطوة أخرى، وستجد موقفا صغيرا للسيارات.. دعه وتابع سيرك في نفس الاتجاه الى ان تجد دار عرض سينمائية، فلا باس ان تظفر الى لوحة عرضها الزجلية ولتحت بعض سبلان النساء شبه العاريات، ولكن لا تطمع اكثر او تخضع لافراءات رجل سمين، كي تدخل الدار مقليل نصف دينار، فلن انت فعلت هذا وبخلت بابا ضيقا يعجز براءة اللخان وعرق عمل النساء، عندها فقط حول ان تخرج سليما معافا وتراقب جيسدك لدخل ضيق لتتصق على جدرانها صور العديد من النساء الاكثر اشعالا لحلق، ولتدفع بمن هم امامك الى ان تصل من جاعوا لمشاهدة العرض، وفي انهم وقفا، وستقف انت مثلهم طيلة العرض ان لم تمتلك لعامل الدار الذي سيدفع لك كرسيًا بثلاثة ارجل مقليل ان تبتاع منه زجاجة «الكولا» بعشرين قرشا او بثلاثين كرما او اجبارا منه لك على وقع نغمت سيريندا بيسي شاي سانونيش كولا بيسي..

وسيجيء العرض للظلمين، الاول ستجدهم قافيا ولا قصه له او معنى لما سترأه الا من شرائح بشرية تعرض في صراع على مال او سلطة او نساء، نساء؟ حينما يجيء شيء فيه ذكر للنساء ستجد الصمت طمعا على المكان تماما، وان توقف العرض لخلل ما في آلة العرض، ستجد الشهيقة والزفير، الزعيق والصفيير، السرفس واللغعات، تطمح جدران صمت الانفاس لعيون تتعلق بشاشة العرض، وستشوق عينك مثلهم، ستشوق وتشوق ويشهقون، حين يعاد عرض الصورة ثالثة، وستتوقف هزات المقاعد التي لم تشاهد ما جاءت من اجله، او دخل ما كان يعرض من سيقان داخل لوحة عرضها الزجلية في الخارج، وستسمع بعض التعليقات والتوضيحات والاسباب الموجبة لهذا اولها

وجود رقيب او غريب لم تالفه هزات المقاعد المسورة وتشتتج الانفاس والارجل حين تجيء امرأة نصف عارية في صفيح قاعة الدار والدخان والسعل الديكي و... ولربما يضيء عامل الدار الصلابة قليلا، فستلمحك العيون غريبا، وستلصق في سرها لآلة الجديد الذي نغمت عليهم وستنصتون عليه وجوبك مما سيضطر لك لترك دار العرض هربا من جلدك ونفسك المشتعلة.

لا تواجه الصعوبات والمشاكل قبل وصولك الرصيف الاخر وتصلطم قدمك بحجر رصيف مسكور ويوقعك مياه تنقلع راسك بعد ان يقطع حجر الرصيف خذاك مما سيضطر لك ان تذهب لمصلح الاحذية الذي يقبع في الجهة الاخرى مترصبا باي زبون يقطع له تلف حذاءه وما في جيبه،

وبينما انت كذلك تنتظر ان يفرغ مصلح الاحذية من تصليح تلف حذاءك متفقا صوب اليمين لآلة، وصوب اليسار، صوب الامام، الخ، النساء، الفتيات، الاطفال، الرجال، الباعة، الشيوخ، زعيق السيارات، ستلمح رجلا رمادي الشعر في راسه وحليته، في شاربيه ومططفه، في قميصه وربطة عنقه وبنتله، هل سبق وان شاهدته؟ نعم انه هو كذلك حين تشاهده مقعدا في حافلة او مقهى او حتى في بيته، سيقابلك على مقدمه الوثير مرتديا ربطة عنقه وسجاره الطويل.

سيبتسم لك وسيدعك طويلا، وان فهمت منه شيئا وشعر بمعارضتك لارائه ستجول الى انكس تماما وسيصبح من اجلك مؤمنا حتى بالجن الازرق وقدرته على انجاب الاطفال للعاجزين والمصلبات بمقعد ابدى، وان يكف عن لعن العبيثين - ان شئت -

والذين يحولون تزويق وحدة الایمان.

كان هذا انطباعي الاول عنه حين قابلته في حافلة كلفت بقليلتها منذ ساعات الصباح الباكر ولخيلة ساعات متأخرة من ليل كل يوم، كاي زبون يعد لان يستقل الحافلة صباح كل يوم، حاملا كتبه وتحميه الصباح بلقيها بصمت، ثم يجلس في نفس المقعد ذاته، يخلق بي من خلال المرأة التي ان ينزل وسط المدينة، يغيب فيها لاساتين او ثلاث واقفا في مكانه هذا الذي تراه فيه الان، يعود بعدها تاركا حافلات كثيرة، ليستقل الحافلة التي كلكت بقليلتها لاقل من عام، ثم قام صاحب الحافلة بطوري.

ذات يوم سالت الرجل الرمادي عن السبب الذي يجعله يستقل هذه الحافلة بلاذات دائما، نظرا في بدنه، ابتسم، ثاولني مجموعة

من الاوراق في الوقت الذي لا اعرف القراءة فيه، ثم قالت عيناها لي اما عرفت السبب بعد؟ ولم ينطق بشيء طيلة الطريق الى ان وصلنا المحطة الأخيرة، نظرت في ثائلي، ثم نزل من الحافلة فالتفتني شعور في داخل لان اعرف من هو وما الذي يريد مني ولماذا اعطاني اوراقا التي اجعل ما بها ...

اغلقت باب الحافلة وتبعته الى شارع ضيق مظلم، تجاوزته الشارع اكثر ضيقا فزلق الى ان اقترب من بيوت تراقص جدرانها الصفيحية مع الريح والمطر، اخنض بعدها ارضا، النطق جيرا ثم القى به صوب باب بيت من الصفيح فحدث ضجة فرقة لصوت من؟

... انا... خمسة

دخل، تبعته خلفها راسي خشيته ان يضرب بلوح الصفيح، الا انه ضرب راسي صارخا، التفت

الحقيقة، انام مبكرا واستيقظ في الثالثة او الرابعة صباحا، الفجر يشر الكتلبة دائما.

والليل يرعيني لان اتعب النهار تنزل على في النهار لذا استيقظ مبكرا، اعود الى الكتلبة بعد ان انهي روايتي في الصفيح، اعود منهكما، يداعمني ارقاق فكري وبديني عندما اكذب وحتى في الشتاء، لا يخرج مني العرق.

كما انني اكتب بحوية وحلمس شديدين حتى ان زوجتي تقول لي باني ابدو كالجنون الذي يتحدث، ويضحك ويبتسم ويحزن لوحده.

عندما قرأت روايتي «الحوت والقصر» بعد اربعة اشهر من كتابتها قلت في نفسي.. يستحيل ان يكون كذب هذه الرواية انا! يستحيل ان يكون انسانا طبيعيا وسويا بل هو مجنون واغبر! والرواية تولد اول ما تولد كشحنة عاطفية مكثفة جدا جدا.. مليون بل مليار مرة.. ثم تبدأ هذه الشحنة تتوسع شيئا فشيئا كما لو انها نغمة تكرر وتكرر.. وهكذا يكرر فيها الشخص وتتحدد معالمه وتلك عواطفهم ودوايرهم.

وبمجرد ان اجلس الى طولة الكتلبة يصبح دوري دور محرر.. محرر جاهر.. واحيانا لا يكون جاهزا ولكن طبيعة الشخص تخلق عوالم اخرى يكتشفها الكاتب اثناء متابعة شخصوه.

## مع الادباء في لحظات التجلي والابداع

اعداد ابراهيم السطري

### الاديب الجزائري الطاهر وطار

منذ طفولتي ويسبب تكويني الريفي والبيئي بدات افكر في الناس وسلوكهم وعاداتهم وطقوسهم وحركاتهم فلراقية الخارجية جعلتني امتلاء بالافكار والخجالات والعواطف.

وعندما ذهبت الى القسطنطينية اكتشفت الشعر وحاولت كتابة الشعر العمودي ولكن لم افجح، ورغم استحسان الآخرين الا انه لم يعجبني.. ان وجدت صعوبة التعبير من خلال الشعر.

ثم بدأت بقراءة القصة القصيرة وعندما قرأت القصة شعرت باني اقرا شيئا عشت منذ الاف السنين.

قرأت شيئا وكأني كتبت بنفسي، وأول قصة كتبتها نشرت في جريدة «الصباح» التونسية، وهي بعنوان «الحب الضائع» وكان عمري، اذذاك ثمانية عشر عاما.

وهناك حالكات احس فيها باني انسان عظيم.

الحالة الاولى: عندما اجلس على طولة الكتابة.

الحالة الثانية: عندما اتلقى من المطبعة اول نسخة من روايتي الجديدة، بولادة العمل الادبي.. اشعر بالاعتزاز وانني اخلف عن الآخرين لكنها مسألة لحظات وتفر.

اما عن طقوس الكتابة التي امارسها فانا اعيش حياتي ككاشان اعتيادي، وتخلص مع الآخرين هو حالة من حالات الكتابة بما فيها صداقتي وتخليصها.

ما افعله هو ما يسمى بالتأثير المهني على الانسان وخصوصا الروائي الذي يهتم بحركات الناس وطريقة حياتهم.

انني اكسر نفسي مرتين كل عام او كل ثلاثة اعوام للكتابة وذلك لان ابقى انفسى خلال الربيع واولائل الشتاء لكي افرغ ان صبح التعبير ما معندي من فصل الصيف على الورق الابيض.

اذناك يكون النهار طويلا وحراره ثلاثيني.. اتناول بعض المشروبات ولا اكل من التاسعة حتى الخامسة. اتعني مرة واحدة في المساء واعيش موضوعي حتى في احلامي وانا نائم تحضرني الكلمات والعواطف.

لا اكتب في الليل الا قليلا فيما عدا بعض الرسائل والمقالات

### الشاعر الاردني باسل الطلوزي

بالنسبة في فاشعر هو حالة نفسية عميقة تصيبني، فهي تتم تحت تأثيرات حياتية مختلفة، اشعر عندها بنقص غريب، او بحالة من اللاتوازن، سأعتهلا لا بد ان افرغ انفعالي هذا على الورق، فتكون القصيدة.

صحيح ان حالة الشعر تحاصرني باستمرار، تتوهم اثناء ميلاد القصيدة، ويخبر اوارها بعد زوالها، ولكن ومع ذلك فلن احسها بالقصيدة غالبا ما يكون مقترجا بالقلق والتوتر.

ولما كان الشعر في نظري اسرع ردة فعل كتابية ازاء الحدث كان الطبيعي ان تكون الاحداث الواقعية على اختلاف اشكالها وصفاتها هي اهم المصادر التي تضغط على نفسي الشاعر.

لقد شغلني المرأة في فترة من الفترات وخاصة في البدايات، ولكن مع تطوري المستمر واحتكتي المستمر مع المجتمع المحيط ادركت ان هناك هموما كبيرة اخرى بدأت تؤثر على قصيدي.

وهذه الهموم مجتمعة هي ما يمكن ان اطلق عليه المحصلة النهائية لتفاعل مع الواقع بكل ابعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

لا شك ان الكتابة الادبانية هي نوع من التجلي الخارق، وغير العادي عند الادباء المبدعين! فما سر لحظات التجلي هذه؟ وما هي الطقوس النفسية، والمعرفية التي يبذلها الادباء لتمتص عنهم هذه الروائح الادبية والفنية.

على هذه التساؤلات وغيرها نثيت هنا مجموعة من الاجابات لعدد كبير من الادباء يحاول كل منهم، فيها ان يشرح حالة التجلي عنده.

### الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري

الشعر والشاعر متلازمان والكلام عن ولادة قصيدة ليس لغزا او اسطورة وهو شيء طبيعي يجب للشاعر ان يكون تفهيرا.

يمكن ان افسر ولادة قصيدة بالحقين:

الاول: حين اكون تجاه موضوع سبق استعد له واستفكر قواي واستجمع كل اعصابي وافكاري كي اجمع العناصر الشاردة التي يجب ان اصوغها ثم ابدأ بالكتابة بصوت خفيف يشتد حتى الصباح فتبدى الحروف بالكون لتأخذ شكلا مقبولا.

ثم اعيد تنقيتها كي امتحن مدى صمودها وبعدها تسحب الكلمة التي تليها كحلقات سلسلة ذهبية في يد صالغ ماهر.

والثانية: حين يكون الموضوع غير جاهز فيأتي على رسلهم وباندفاعه الذاتي فاجد نفسي امامه بسبب بواعث او ذكريات كمنة في النفس.

### الاديب الاسكتلندي لويس ستيفنسون

قال لاصدقائه يوما: «اجعلوا السعادة عادة»

ولقد كان ستيفنسون مريضا بداء البرية الذي اصيب به في شبابه وكان اطيافه يقولون ان ايامه معدودة حتى لقد منعوه من الكتابة.

ولكنه لم يحول ايدا ان يعد ايامه.. ولم يفكر يوما بالموت بل كان كل تفكيره منصرفا الى الحياة وما فيها من صور جميلة.. بل لقد كتب اروع اعماله وهو على فراش المرض وعندما رجع الى الريفييرا ساحل فرنسا الجنوبي والى غيرها من البلاد بحثا عن الشفاء قل لصدقه جاء ينصحه بالخلود الى الراحة وهو يرى ذلك الشعوب الذي يكسو وجهه النحيل: «اسمع يا عزيزي - قد اكون مريضا حقيقة



## تراب الارض



## قصيدة جديدة للشاعر مصطفى الجعيدي

سامي رافعا راسي  
لفظ الضيم: شطوب،  
عصي ساعد الاصرار  
كطود شامخ ابداء  
فلا أكية هدرت  
ولا جبار مندفعاً  
وما ملكوا سوى حجر  
قديم في منازلهم  
أبى من مشلهم  
فلسطين العلا نقشت  
فحبوا زبد حامله  
اعاد لوجهها فرحا  
نأى عن دريها زما  
هو الوطن في دمهم  
أرى المستقبل الزاهي  
يجر وراءه املا  
كمثل الكون - متسع  
دم الثوار اسمه  
ليعلم صرحه ابداء  
أرى الأنوار مشرقة  
وصوت السامر الشادي  
فبا شبايني ابتهجي  
تراب الارض عنوان

عنان في ٨٩٧٣١

## ملاحظة ثقافية

ليس العمل الثقافي حكرا على مؤسسة حكومية أو شعبية، بل أن البلد تملأ بالمشروعات الثقافية التي تعمل في القطاعين الخاص والعام، فهناك أجهزة وزارة الثقافة والأقسام الثقافية في الادعاء والتفزيون وملاحق الصحف الخاصة، ونشاط رابطة الكتاب الأردنيين، ونشاطات البلديات وجهود الأفراد. ويعمل العديد من أجهزة تلك المؤسسات في مجالات الندوات الحية أو الميثوقة على الهواء، وفي الاحتفالات الثقافية والفنية، وكذلك في النشر وفي مهمة القيام بدور المكتبة الوطنية، وللأسف فإن كلا من هذه الأجهزة تعمل بصورة منعزلة، وأحيانا بصورة تنافسية. ومن هنا تأتي أهمية التنسيق الثقافي في العهد الديمقراطي، وبصورة تعطي لكل قطاع أو جهة حقا في المشاركة الثقافية حسب قدراتها وإمكاناتها وبدون تحيز أنه ليس مطلوباً أن يطغى قطاع على آخر أو يأخذ مصالحاته بل يتعاون معه من خلال لجنة تنسيق عليا ذات طابع ديمقراطي، تمثل فيه القطاعات حسب حجمها وأهميتها وإسهامها في الحركة الثقافية. وفي هذه المرحلة من تطورها الثقافي فنحن لسنا بحاجة إلى مجلس أعلى للثقافة والفنون والآداب أننا نحتاج فقط إلى لجنة تنسيق بين كل الأجهزة الرسمية والشعبية التي تشغل بالثقافة. أن «مجلساً أعلى» من الممكن أن يتحول إلى متاعه بيروقراطية ثقافية وعمل بيوتني طويل. وإذا لجأنا إلى خيار المجلس الأعلى فنستعرض للانفاق البيروقراطي الذي يأكل التخصصات القليلة، وبالتالي لا يبقى ما ننقذ على العمل الإبداعي.

إن لجنة التنسيق يمكن أن تمنع الإيديولوجية والتكرار والاتفاق المتكرر على نفس النشاط في بلد يعاني في الأصل من محدودية الموارد، وبالتالي النص الهائل في تخصصات الثقافة. ولم يعد من المقبل أن يحصل مهرجان ثقافي لرابطة الكتاب الأردنيين وفي نفس الوقت موسم ثقافي لوزارة الثقافة أو مؤسسة عبد المجيد شومان من جهة أخرى يمكن أن تعمل لجنة التنسيق العليا على توجيه الجمهور لموضوعات ذات طابع بناء موجه الأهداف، وبدون أن ينس ذلك حرية الرأي وحرية التوجه، فقط المطلوب هو ألا تتناقض في المواقف، ولا تكرر انفسنا، ولا تجعل الجمهور أمام خيار صعب، أما أن يذهب هنا أو هناك...

في المرحلة الثقافية الماضية كان الجزء الأكبر للمخصصات ينفق على البيروقراطية الثقافية والعمل الروتيني الإداري، في حين يأخذ الانتاج الثقافي الجزء الهامشي من المخصصات. لقد مرت فترة على دائرة الثقافة توقفت فيها المجالات والانتاج المسرحي والنشر كانت ميكل بلا روح، جهازا بيروقراطيا لا يفعل شيئا. وفي بعض الحالات كان النشر يتم ببعض النواحي التوثيقية ويهمل الأعمال الإبداعية. وفي الجزء الأكبر من عملها كانت رابطة الكتاب الأردنيين تدفع إلى المطبعة أعمالا إبداعية للنشر دون أن يكون هناك رصيد لتسديد فواتير المطبعة وقد تجل ذلك في حقيقة لا يكاد يعرفها أحد وهي أن الرابطة كانت مدينة عشية لها بمبلغ (٥٤٥٥) ديناراً، وكان الدين عبارة عن ائتمان طباعة كتب مستحقة أننا نريد أن نخلص إلى القول بأن وزارة الثقافة تستطيع إدارة شؤون الثقافة، وإن رابطة الكتاب تقدم المادة الثقافية على شكل كتب ومسرحيات ومؤتمرات ثقافية، الخ، ولذلك فإن العلاقة بين الجهتين يجب ألا تنقسم، فكل منهما يكمل الآخر، فكلما كان هناك حاجة إليه، وهنا يصبح التنسيق العقلاني الوسيلة العملية لخلق مناخ ثقافي تزدهر فيه كل العطاءات الخيرة.

لقد كانت رابطة الكتاب الأردنيين منذ تأسيسها تحلم بأصدار مجلة ثقافية، وقد بدأت بتجربة أوارق - ١ والتي

## التنسيق الثقافي

مصر - سحر

منع القريب تكرارها. وفيما بعد كان من المستحيل إصدار مثل هذه المجلة دون معونة خارجية كانت الرابطة معنية بأن تكون هناك مجلة لها تشر بالافكار التي تدعو اليها وشعارها: نحو ثقافة وطنية ديمقراطية جادة.

وفي هذه المرحلة الرائدة يبدو من غير المناسب، وليس من الضروري أن تكون هناك مجلة ثقافية للرابطة وأخرى للوزارة، ما دام أن الرابطة والوزارة الآن تبتنيان فكرة الثقافة الوطنية الديمقراطية الجادة، وفي الوقت الذي يقف فيه أحد الكتاب، ورئيس رابطة الكتاب على قمة وزارة الثقافة.

في هذه المرحلة يبدو أن مجلة ثقافية عامة تنفق عليها الوزارة ويتولى تحريرها ممثلون منتخبون من روابطة الكتاب، الفنانين، الموسيقيين، والجامعات، على شكل هيئة تحرير مشتركة، يبدو ذلك هو الحل الأمثل لاستغلال المبدعين والمؤلفين في خط متناسق يفرز ثقافة وطنية جماهيرية جادة.

ربما كانت مكتبة أمانة العاصمة هي أقدم وأغنى المكتبات المحلية، ولكنها مكتبة لا علاقة لها بوزارة الثقافة. وهناك مكتبة شومان، المكتبة الخاصة التي تحاول أن تأخذ دور المكتبة الوطنية. وفي وزارة الثقافة مشروع مكتبة، وأخرى مهمة في مركز الوثائق التابع للوزارة.

وتنافس كل هذه المكتبات للوصول إلى مستوى المكتبة الوطنية في ظل توجه من كل من الهيئات المشرفة على الفون بأفضل سعة في مجال الخدمة المكتبية. والسؤال الذي قد تطرحه لجنة التنسيق الثقافي هو: أين هي المكتبة الوطنية العامة؟ وإذا كنا سنحلم فالتحقيق علينا ببناء مقر وطني مكتبة وطنية عامة. وربما كان مثل هذا الحلم صعب التحقيق في ظل حالتنا الاقتصادية ولذلك فإن الحكمة تدفعنا إلى تبني ما هو قائم وتحسينه وفي نفس الوقت فلا مانع من أن يعمل الجميع على العناية بالمكتبة التي لديه، ولنشر كل المكتبات بما فيها مكتبات الجامعات الأربع توفر الخدمة المكتبية لآبناء الوطن. وفي النتيجة النهائية فإن المكتبة الوطنية ستعلن عن نفسها من خلال وضعها المتميز.

تقوم الادعاء، كما يقيم التلفزيون بمهمة الاعلام الثقافي، ونظرا للقدرة الاعلامية الواسعة لتلك الجهازين فإنهما يسبقان الوسائل الأخرى (الصحف والمجلات) في التأثير على المواطن العادي.

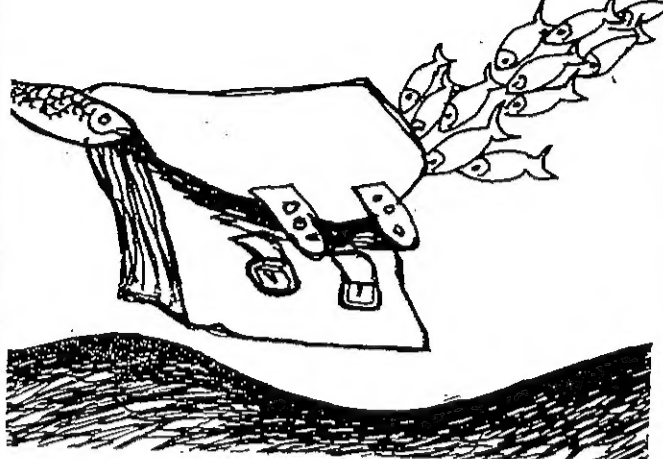
وللاسف فإن استغلال ذلك التأثير لم يحظ باهتمام متجني مواد الادعاء والتلفزيون. للأسف، وفي المرحلة الماضية، كانت تقوم جهة ثقافية، مثل رابطة الكتاب الأردنيين بأقامة مهرجان تشارك فيه أفضل المواهب في البلد، فضلا عن مشاركة ضيوف عرب ذوي سمعة أدبية وثقافية عالية. وكانت كل من محطات الادعاء والتلفزيون تحجمان عن ايصا مثل ذلك الحدث للجمهور، في حين أن قنات البث التلفزيوني كان يصرف ساعات طويلة لبث مباراة رياضية أو مهرجان غنائي بحت. ويتم ذلك تحت افتراض أن الناس لا يهتمون «الحكي» ويحبون الغناء والرياضة. وعلى افتراض أن ذلك صحيح، فما هو دور الادعاء والتلفزيون في ايصال الكلمة الثقافية للناس، وإذا ينتج كل من التلفزيون والادعاء برنامجا الخاص ويصدر أفضل المهرجانات الثقافية ويحبها عن الجمهور. فهل من المشروع أن نحلم بأن كتاب البلد وتلفزيونهم للوصول إلى جمهورهم؟ وهل نتوقع أن يمدد التنسيق المرتجى بحيث تصبح وسائل الاعلام الكبيرة أداة في الترويج للثقافة المحلية وتعريف المواطن بالكتاب والفنان المحلي؟

## الربيع



ابراهيم نصرالله

## الرحيل جنوبا نحو القلب



تشد الرجال اليوم إلى الطفلة، ونطلق القصائد حرة، والقلب لينع أن ينضاه التي عانقت شمس الجنوب الأردني سنوات وسنوات، ومنذ أن بدأ هذا القلب يعني الشمس، ويؤسس قلعة الحرية فيه ويرفعها يوما بعد يوم، ليكون العرس جميلا كالناس.

تطلق القلب إذن وتتبعه... حيث تشكلت صورة العالم الجميل كما خطت له القصائد... ورسمت صورته أجنحة الصقور والطيور التي تدرك أن ليس ثمة شيء أكثر اتساعا من أفق الكرامة الإنسانية.

تطلق القلب وتتبعه... إلى الجنوب ذاك الذي كنا نخفي له دائما عبر فرقة بلدنا وفناتها كمال خليل الذي حلم كثيرا أن يغني للجنوب في الجنوب، ولم يكن ثمة مكان لأن الأغنية كانت محاصرة مثل كمال، الآن. وكنا نبحث عن كلمات تلحق بالشعب وحلم الشعب.

في عتمة الجنوب في معان والكرك  
أنا معك  
أنا معك  
نروض الصخور  
نشق درب النور

وكأنني الآن أدرك قصيدتي... أدرك الأغنية... ثمة نداء من البعيد يأتي عبر سطورها... هل كنا ندرك أن هذا الحد... أن هذه الأغنية نداء عبر اثنين فصلهما... يحرم على الأغنية عبورها... وهل كنا نرعى بالأغنية إلى الجنوب عبر هذه المسافة لتصله، كما يرعى طفل ويدة ألبية من فوق جدار السجن.

وكانت الأغنية تقول:  
أنا مطلع النهار ذات يوم  
أنا مطلع النهار  
سنتق العيون فجأة ونحزن الصغار  
واطل النهار إذن... فالأفلام... تتحقق أمنية غالبية على الروح... أن اقرا الشعر لاهل الجنوب، ضمن هذا البرنامج الثقافي الحافل الذي يقام في الطفيلة...

لقد كنا نكتب بلصبرا، ولا نستطيع قراءة القصيدة لها... وكان الذئب يلهجها مرة تلو مرة... ولا يجد ما يأكله غير أهلها.

ولكن القصيدة التي لم تكن تُقرأ، كانت تُكتب، وهي تدرك أن لا شيء سيحول بينها وبين الناس أخيراً... كان الذئب يلهجها... وكان يجب أن نقول له...

لم يدرك ذئب القلعة الغريب  
أن هذا القرى طفلة صائفة  
أكلت خبزها وأصابعها  
قطعت تلك الذئب النعمة الناعمة  
منالك في طرف العاصمة  
أكلت خبزها وأصابعها  
ورجها إلى موتها والكلاب  
لم يدرك ذئب القلعة الغريب  
أنها ابتلعت كل ما في الخواهي  
وما تركت لخالبه.

غير أهل القرى  
والحقول الخراب  
لم يدرك ذئب القلعة الغريب  
أنه حُبل بين تلك الذئاب

سبيدا المهرجان اليوم، نبدا الشعر والقصة واللوحة والمحاضرة... ونفقد الأغنية ومغنيها... ونحن ما زلنا نعمل على أن تكون الشمس أكبر، فثمة زوايا كثيرة لم يصلها النور، وثمة صخور دعت الرياح دائما لكي تنفخ عن رثتها ما زال الهواء يدخل إليها بالقطرة، وثمة حناجر كثيرة متعطشة للغناء للجنوب في الجنوب، وثمة مسافة قاسية صلدة تفصلنا عن كمال خليل ومن معه.

ولكننا سنواصل الأغنية كما كنا نغنيها دائما... في الماضي... الآن... وغدا...

صباح أن للصباح الذي يشبه الآن وجه الصغار  
وأرصفة المدن المنسية  
ويشبه نصف الرغيف الذي يتيسر بين الدفاتر  
في رحلة المدرسة  
صباح لهذا التشديد الذي هذه الضوء  
أنا أيقظ طفولتنا المستعارة  
في صدى طلبة - أربابا  
صباح لسيدة تنقني ظل أزمراها  
في الرحيل البعيد  
وتخلع أحزانها اليابسة  
صباح لكل صنوبرية لم تمل حين هبت رياح الهزائم  
صباح لأمينة جردت من حضور التشديد وفرسانها ونهارات أيامها المشمسة.

صباح لهذا التشديد الذي هذه الضوء  
أنا أيقظ طفولتنا المستعارة  
في صدى طلبة - أربابا  
صباح لسيدة تنقني ظل أزمراها  
في الرحيل البعيد  
وتخلع أحزانها اليابسة  
صباح لكل صنوبرية لم تمل حين هبت رياح الهزائم  
صباح لأمينة جردت من حضور التشديد وفرسانها ونهارات أيامها المشمسة.

صباح لهذا التشديد الذي هذه الضوء  
أنا أيقظ طفولتنا المستعارة  
في صدى طلبة - أربابا  
صباح لسيدة تنقني ظل أزمراها  
في الرحيل البعيد  
وتخلع أحزانها اليابسة  
صباح لكل صنوبرية لم تمل حين هبت رياح الهزائم  
صباح لأمينة جردت من حضور التشديد وفرسانها ونهارات أيامها المشمسة.

صباح لهذا التشديد الذي هذه الضوء  
أنا أيقظ طفولتنا المستعارة  
في صدى طلبة - أربابا  
صباح لسيدة تنقني ظل أزمراها  
في الرحيل البعيد  
وتخلع أحزانها اليابسة  
صباح لكل صنوبرية لم تمل حين هبت رياح الهزائم  
صباح لأمينة جردت من حضور التشديد وفرسانها ونهارات أيامها المشمسة.

صباح لهذا التشديد الذي هذه الضوء  
أنا أيقظ طفولتنا المستعارة  
في صدى طلبة - أربابا  
صباح لسيدة تنقني ظل أزمراها  
في الرحيل البعيد  
وتخلع أحزانها اليابسة  
صباح لكل صنوبرية لم تمل حين هبت رياح الهزائم  
صباح لأمينة جردت من حضور التشديد وفرسانها ونهارات أيامها المشمسة.

صباح لهذا التشديد الذي هذه الضوء  
أنا أيقظ طفولتنا المستعارة  
في صدى طلبة - أربابا  
صباح لسيدة تنقني ظل أزمراها  
في الرحيل البعيد  
وتخلع أحزانها اليابسة  
صباح لكل صنوبرية لم تمل حين هبت رياح الهزائم  
صباح لأمينة جردت من حضور التشديد وفرسانها ونهارات أيامها المشمسة.

صباح لهذا التشديد الذي هذه الضوء  
أنا أيقظ طفولتنا المستعارة  
في صدى طلبة - أربابا  
صباح لسيدة تنقني ظل أزمراها  
في الرحيل البعيد  
وتخلع أحزانها اليابسة  
صباح لكل صنوبرية لم تمل حين هبت رياح الهزائم  
صباح لأمينة جردت من حضور التشديد وفرسانها ونهارات أيامها المشمسة.

صباح لهذا التشديد الذي هذه الضوء  
أنا أيقظ طفولتنا المستعارة  
في صدى طلبة - أربابا  
صباح لسيدة تنقني ظل أزمراها  
في الرحيل البعيد  
وتخلع أحزانها اليابسة  
صباح لكل صنوبرية لم تمل حين هبت رياح الهزائم  
صباح لأمينة جردت من حضور التشديد وفرسانها ونهارات أيامها المشمسة.

صباح لهذا التشديد الذي هذه الضوء  
أنا أيقظ طفولتنا المستعارة  
في صدى طلبة - أربابا  
صباح لسيدة تنقني ظل أزمراها  
في الرحيل البعيد  
وتخلع أحزانها اليابسة  
صباح لكل صنوبرية لم تمل حين هبت رياح الهزائم  
صباح لأمينة جردت من حضور التشديد وفرسانها ونهارات أيامها المشمسة.

## كتاب عمره ثلث قرن

## فلسطين.. تاريخا.. وعبرة.. ومصيرا..

بقلم: زيار عودة

تأليف: شفيق ارشيدات

فلسطين، ولكنهم لم يستوطنوا ولم يستقروا... لانهم مؤمنون بانهم سيصوبون إلى وطنهم... وإلى قراهم وأراضيهم ومستقبلهم.

هؤلاء اللاجئين الفلسطينيين العرب وقضيتهم قضية الاستعمار والصهيونية والرجعية في فلسطين، هما موضوع بحثي "ذي سلاسله لاخواني أبناء آسيا وأفريقيا وإلى مؤتمركم العظيم، راجيا أن أوفق في شرح هذه القضية شرحا وافيا وصادقا.

وقد بسط المؤلف في فصول الكتاب، تاريخ فلسطين منذ أقدم العصور وحتى احتلالها من قبل الصليبيين سنة ١٩٤٨م.

وأشار في التمهيد إلى أن هناك "مليون عربي من شعب فلسطين" كانوا هدفا لأخطر مؤامرة في التاريخ الحديث، ولأقوى هجوم تحالفت فيه الصهيونية العالمية مع الاستعمار والرجعية، منذ فجر القرن العشرين حتى وقوع النكسة عام ١٩٤٨م.

وهو لا يكاد يغير من واقعهم المؤلم شيئا.

أنهم لا يزالون كذلك على الرغم من أن الأمم المتحدة قررت وجوب عودتهم منذ عام ١٩٤٨م، ولكنهم لم يعودوا لأن إسرائيل رفضت أن يعيدوا، ولأن أمريكا تدعم هذا الرفض وتمنعهم!!

أنهم لا يزالون كذلك على الرغم من كل المشاريع التي وضعت لتوطيهم واستقرارهم خارج

فلسطين، ولكنهم لم يستقروا... لانهم مؤمنون بانهم سيصوبون إلى وطنهم... وإلى قراهم وأراضيهم ومستقبلهم.

هؤلاء اللاجئين الفلسطينيين العرب وقضيتهم قضية الاستعمار والصهيونية والرجعية في فلسطين، هما موضوع بحثي "ذي سلاسله لاخواني أبناء آسيا وأفريقيا وإلى مؤتمركم العظيم، راجيا أن أوفق في شرح هذه القضية شرحا وافيا وصادقا.

وقد بسط المؤلف في فصول الكتاب، تاريخ فلسطين منذ أقدم العصور وحتى احتلالها من قبل الصليبيين سنة ١٩٤٨م.

وأشار في التمهيد إلى أن هناك "مليون عربي من شعب فلسطين" كانوا هدفا لأخطر مؤامرة في التاريخ الحديث، ولأقوى هجوم تحالفت فيه الصهيونية العالمية مع الاستعمار والرجعية، منذ فجر القرن العشرين حتى وقوع النكسة عام ١٩٤٨م.

وهو لا يكاد يغير من واقعهم المؤلم شيئا.

أنهم لا يزالون كذلك على الرغم من أن الأمم المتحدة قررت وجوب عودتهم منذ عام ١٩٤٨م، ولكنهم لم يعودوا لأن إسرائيل رفضت أن يعيدوا، ولأن أمريكا تدعم هذا الرفض وتمنعهم!!

أنهم لا يزالون كذلك على الرغم من كل المشاريع التي وضعت لتوطيهم واستقرارهم خارج



**قوز المنتخب العسكري على الفوسفات**

حقق المنتخب العسكري لكرة القدم فوزاً طلياً على منافسه فريق قوز الفوسفات الذي وضع تحتة متلحمة من لاصي كرة القدم في اثنية الدرجات المتأخرة والاول والثانية بثلاثة اهداف تطبيقية وذلك في المباراة التي جرت على ملعب الفوسفات بحاس يوم امس.

وقد اثنى الشبان الاول بقدم المنتخب بهدف واحد مقابل لا شيء وسجل الاهداف احمد الدنايب دفين واحمد شريف الهديف

١١١١١١



## الواشنطن بوست

## السنة الحالية هي سنة التحدي للديموقراطية

بقلم ديفيد برودر



معي الى الوطن هو ان الانتهاج الذي غمر أوروبا في عام ١٩٨٩ سيولد صراعا حقيقيا في عام ١٩٩٠، فالقول الذي حصلت على الحرية في عام ١٩٨٩ ليس لديها الخيرة العملية الفعلية أو التقليد

المتبع في ان تحكم نفسها بنفسها، او دولة من هذه الدول لديها مؤسسات شعبية مختلفة قادرة على الاهتمام بها على النقص في المجال الاعلامي ومستقلة عن الحكومة او سيطرة الحزب وقادرة على تقديم خدمة اعلامية جيدة للشعب.

كما ان ايا من هذه الحكومات ليس لديها مشرعون وموظفون حكوميون مؤهلون قانونيا وعمليا لتقديم خدمة حكومية حقيقية، فكل ما لديهم في هذه البلدان هي الكوادر الشيوعية التي ما زالت تختبئ في البيروقراطية وتنتظر الإصلاحات الحالية ان تفضل، ومن الحزن ايضا ان جميع هذه الدول لديها عناصر

عمل (جريء) يؤدي الى احياء عام للديموقراطية وذلك بإطلاق صغرات اذار تقول (اعطونا القوة اللازمة وسنسير في الاتجاه الصحيح) فالحقيقة ليست غريبة عن معظم هذه البلدان.

ان المثل التي قلت هؤلاء الرجال والنساء الشجعان للقيام بعمل التحول هذه مثيرة للاعجاب، لكن هؤلاء الناس يفتقرون للخبرة العملية اللازمة للعملية الديمقراطية، فالصالح الوحيدة

وبلغيا وروملينا بطرد وتنحية الدساتير والصلوات تتوجه الى الله من تلك البلاد المسألة تدعو ان يرحم ويحفظ الشعب الروماني الذي هب وانتفض ضد اسلده. وعندما دعا الفرنسيون قادة العالم وعددا كبيرا جدا من الصحفيين ووكالات الأنباء الى باريس في شهر تموز من العام الماضي لم يتخل أحد ان تتفجر الاعلى التارية التي كانت تطلق في السماء ابتهاجا بمرور مئتي عام على الثورة الفرنسية في جو جديد من الحرية في كل العالم. ومنذ تلك الليلة في العاصمة الفرنسية، شكلت بولندا اول حكومة غير شيوعية وحددت هنجاريا والمانيا الشرقية موعدا لاجراء انتخابات حرة، وعلقت كل من تشيكوسلوفاكيا

مدينة وارسو عشية عيد الميلاد علوي نفس الشعور ان كلت الدولتين والصلوات تتوجه الى الله من تلك البلاد المسألة تدعو ان يرحم ويحفظ الشعب الروماني الذي هب وانتفض ضد اسلده. وعندما دعا الفرنسيون قادة العالم وعددا كبيرا جدا من الصحفيين ووكالات الأنباء الى باريس في شهر تموز من العام الماضي لم يتخل أحد ان تتفجر الاعلى التارية التي كانت تطلق في السماء ابتهاجا بمرور مئتي عام على الثورة الفرنسية في جو جديد من الحرية في كل العالم. ومنذ تلك الليلة في العاصمة الفرنسية، شكلت بولندا اول حكومة غير شيوعية وحددت هنجاريا والمانيا الشرقية موعدا لاجراء انتخابات حرة، وعلقت كل من تشيكوسلوفاكيا

اذا كان عام ١٩٨٩ هو عام انتصار الحرية فمن المؤكد ان يكون عام ١٩٩٠ هو عام التحدي بالنسبة للديموقراطية. قبل ثلاثة اسابيع بدأت جولة صحفية عبر أوروبا، سمعت خلالها ذلك الصوت الذي يعني الكثير للملايين في العالم وهو صوت الحضارات وهي تهدم جدار برلين سوء الذكر معلنة هير الحرية القادم. ومع انه قد مضى شهر كامل على انهيار ذلك الجدار لأول مرة الا ان مئات الناس مازالوا يتوافدون على الجدار لتحتل عيونهم برؤية هذا الزم للفرقة والانقسام واخذ الصور التذكارية له. وعندما حان دوري لآخذ قطعة من الجدار وامشي غمرني شعور بالابتهاج لم اكن اتوقعه وفيما بعد عندما كنت استمع الى قداس منتصف الليل في

## التابع

## هونغ كونغ ترفض المهاجرين الجدد

وقد فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ١٩٩٠ بـ ٦٩٪ من الأصوات. في ١٩٩٠، فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ٦٩٪ من الأصوات. في ١٩٩٠، فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ٦٩٪ من الأصوات.

شخص اخرين يلزمون للعمل. والهدف الرئيسي من هذا القرار هو انتاج هؤلاء الأشخاص بإبقاء في المستعمرة وعدم الهجرة كما فعل النان واربعون الف شخص من جيرانهم هذا العلم خوفا من

خلال حياته الذي وجهه الى مجلس العموم البريطاني. تشد وزير الخارجية (دوغلاس هارد) بشكل عظيم أعضاء غرفة التجارة المحترفين وبدا المشرعين أثناء تفحصه لوجه المحافظين والمعارضين على حد سواء - الى المساهمة في كتابة الفصل الأخير لامبراطورية البلاد.

وقد فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ١٩٩٠ بـ ٦٩٪ من الأصوات. في ١٩٩٠، فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ٦٩٪ من الأصوات. في ١٩٩٠، فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ٦٩٪ من الأصوات.

شخص اخرين يلزمون للعمل. والهدف الرئيسي من هذا القرار هو انتاج هؤلاء الأشخاص بإبقاء في المستعمرة وعدم الهجرة كما فعل النان واربعون الف شخص من جيرانهم هذا العلم خوفا من

خلال حياته الذي وجهه الى مجلس العموم البريطاني. تشد وزير الخارجية (دوغلاس هارد) بشكل عظيم أعضاء غرفة التجارة المحترفين وبدا المشرعين أثناء تفحصه لوجه المحافظين والمعارضين على حد سواء - الى المساهمة في كتابة الفصل الأخير لامبراطورية البلاد.

وقد فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ١٩٩٠ بـ ٦٩٪ من الأصوات. في ١٩٩٠، فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ٦٩٪ من الأصوات. في ١٩٩٠، فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ٦٩٪ من الأصوات.

شخص اخرين يلزمون للعمل. والهدف الرئيسي من هذا القرار هو انتاج هؤلاء الأشخاص بإبقاء في المستعمرة وعدم الهجرة كما فعل النان واربعون الف شخص من جيرانهم هذا العلم خوفا من

خلال حياته الذي وجهه الى مجلس العموم البريطاني. تشد وزير الخارجية (دوغلاس هارد) بشكل عظيم أعضاء غرفة التجارة المحترفين وبدا المشرعين أثناء تفحصه لوجه المحافظين والمعارضين على حد سواء - الى المساهمة في كتابة الفصل الأخير لامبراطورية البلاد.

وقد فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ١٩٩٠ بـ ٦٩٪ من الأصوات. في ١٩٩٠، فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ٦٩٪ من الأصوات. في ١٩٩٠، فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ٦٩٪ من الأصوات.

شخص اخرين يلزمون للعمل. والهدف الرئيسي من هذا القرار هو انتاج هؤلاء الأشخاص بإبقاء في المستعمرة وعدم الهجرة كما فعل النان واربعون الف شخص من جيرانهم هذا العلم خوفا من

خلال حياته الذي وجهه الى مجلس العموم البريطاني. تشد وزير الخارجية (دوغلاس هارد) بشكل عظيم أعضاء غرفة التجارة المحترفين وبدا المشرعين أثناء تفحصه لوجه المحافظين والمعارضين على حد سواء - الى المساهمة في كتابة الفصل الأخير لامبراطورية البلاد.

وقد فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ١٩٩٠ بـ ٦٩٪ من الأصوات. في ١٩٩٠، فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ٦٩٪ من الأصوات. في ١٩٩٠، فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ٦٩٪ من الأصوات.

شخص اخرين يلزمون للعمل. والهدف الرئيسي من هذا القرار هو انتاج هؤلاء الأشخاص بإبقاء في المستعمرة وعدم الهجرة كما فعل النان واربعون الف شخص من جيرانهم هذا العلم خوفا من

خلال حياته الذي وجهه الى مجلس العموم البريطاني. تشد وزير الخارجية (دوغلاس هارد) بشكل عظيم أعضاء غرفة التجارة المحترفين وبدا المشرعين أثناء تفحصه لوجه المحافظين والمعارضين على حد سواء - الى المساهمة في كتابة الفصل الأخير لامبراطورية البلاد.

وقد فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ١٩٩٠ بـ ٦٩٪ من الأصوات. في ١٩٩٠، فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ٦٩٪ من الأصوات. في ١٩٩٠، فازت حكومة تانغ تشي في الانتخابات العامة في ٦٩٪ من الأصوات.

شخص اخرين يلزمون للعمل. والهدف الرئيسي من هذا القرار هو انتاج هؤلاء الأشخاص بإبقاء في المستعمرة وعدم الهجرة كما فعل النان واربعون الف شخص من جيرانهم هذا العلم خوفا من

خلال حياته الذي وجهه الى مجلس العموم البريطاني. تشد وزير الخارجية (دوغلاس هارد) بشكل عظيم أعضاء غرفة التجارة المحترفين وبدا المشرعين أثناء تفحصه لوجه المحافظين والمعارضين على حد سواء - الى المساهمة في كتابة الفصل الأخير لامبراطورية البلاد.

النودستاج من معدات طباعة واتصال لم يصل بعد، وهذا هو السبب الذي يمنع نواب الشعب من ان يخبروا العالم بما يفعلونه.

ويبدو انها قصة طويلة بدءا من تأهيل الموظفين والصحفيين واجداد الات طباعة للبرلمان البولندي وغيرها، الا ان الديمقراطية تعتمد على مثل هذه المساعدة في عام ١٩٩٠ والولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي يمكنها تقديم مثل هذه المساعدة دون اثاره الشكوك حول نواياها.

عندما بدأ البرلمان بمناقشة كثير من القضايا المهمة حول اصلاح الاقتصاد وفتح الاسواق كانت هناك ازمة خفيفة في استعمال ادوات الطباعة وادوات الاتصال وكان يكفي ان تفتح باب احد المكاتب لتجد ان العاملين على الات طباعة يقفون باليدون لطباعة ما يلزم وكذلك لاستعمال الهاتف، ان ما وعدت به الحكومة الاسريكية لتقديمه لبولندا من طريق الكونغرس وكذلك ما وعدت به المانيا الغربية عن طريق

هذه المرحلة المهمة، لذا فهم ينتظرون الى الغرب لتقسيم المساعدة ليس سواء اكانت مادية او تقنية وخصوصا الولايات المتحدة التي يبدو انه ليس لديها جدول اعمال محدد سواء اكان على الصعيد السياسي او التجاري كما هي الحال لدى المانيا الغربية. ولا تقتصر الحاجة الى المساعدة على الصحافة وحدها بل ان السياسيين يحتاجون المساعدة من نظرائهم الغربيين. فقبل عيد الميلاد

العملية هذه الايام في المانيا الشرقية هي تلك التي مزلت تحت سيطرة الحزب الشيوعي ونفس الشيء ينطبق على تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا، اما في بولندا فلقدرة الكبرية في كلغة طباعة الصحف ووضع الاقبال على شراء الصحف والكثير من الصحف والصحفيين بالافلاس اضافة الى النقص الحاد في معدات الطباعة. وكل هذه الدول لديها انتخابات في الربيع القادم او الصيف القادم، والتي تعتبر المعلومات هي عصب

## اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية

بقلم: ابا ايابان

سيقتل كل من وزير الخارجية الأمريكي ووزير خارجية مصر واسرائيل في واشنطن ليحت كيفة تشكيل الوفد الفلسطيني لمقابلة الاسرائيليين في القاهرة، واذا استطاع الجميع التوصل الى اتفاق ووافق الفلسطينيون على قرارات واشنطن سيكون بالامكان اجتماع الجميع في القاهرة ليحت اجراءات التحضير للانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة لاختيار ممثلين يتفاوضون مع اسرائيل لاقامة فترة حكم ذاتي. وحيث ان اسرائيل ترفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية فان الولايات المتحدة الأمريكية من المحتمل ان تخر اسرائيل ان الوفد الفلسطيني في القاهرة غير مرتبط بمنظمة التحرير الفلسطينية لكن هذا التكتيك ان يقع الاخيرين الذين سيغيرونهم انصل معروفون لمنظمة التحرير الفلسطينية.

لغة الا لا يوجد ما يثبت ان الانتخابات ستجري في قطاع غزة والضفة الغربية فلوليات المتحدة ومصر لا توافقان على وجهة نظر شامير بل لا دور للمنظمة في عملية السلام مباشرة او غير مباشرة. لكن السيد شامير قبل كل شيء هو صاحب فكرة الانتخابات ويريد الاستمرار فيها واخراجها الى حين الوجود. ان اجراء انتخابات حرة ووزيرة في الاراضي المحتلة سكن الفلسطينيين من اختيار قائلهم والتحدث عن مشكلتهم بشكل سلمي، وهذا سيكون تغير ايجابي في الوضع الحالي في المناطق المحتلة.

ان الانتخابات مهمة ليس فقط كاساس للعملية السلمية وليس القضية الوحيدة فهناك قضايا اخرى مثل وضع الضفة الغربية وقطاع غزة وتوزيع السيادة او السيطرة في الضفة والقطاع، وموقع الحدود الامنية واسرائيل وبنيته العلاقة بين الاسرائيليين والاردنيين، والفلسطينيين في عملية التسوية الدائمة.

لم يتم طرح اي من هذه القضايا فيما وصفه متحدث امريكي بالبلدية الوحيدة في المنطقة او السيطرة في الضفة والقطاع، وموقع الحدود الامنية واسرائيل وبنيته العلاقة بين الاسرائيليين والاردنيين، والفلسطينيين في عملية التسوية الدائمة. اخيرا الموظفون الامريكيون انه لا توجد شروط ملزمة، فالحقيقة ان منظمة السلام والحدود الامنية والبنية الدستورية التشريعية، ان منظمة وخلافا لهذا الراي لم تكن يوما من الايام ملزمة كما هي الآن. ان الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية والاعلام وصناعة القرار يعكسون ويعمم الامكانيات الجديدة بما فيها البنية المجتمعية والكوفندرية التي تمنحهم التكيف مع الحرية الفلسطينية دون المخاطرة بامن اسرائيل. قام معهد بيفال للدراسات الاستراتيجية، التابع لجامعة كولومبيا بصياغة مبداء بعد التحقق بالنسبة لاسرائيل وهو يمكن الاستمرار بالامن الاسرائيلي من خلال الاستمرار في نشر القوات لكن دون السيطرة الفعلية على جميع المناطق المحتلة او جميع السكان الفلسطينيين. ان ذلك امر هام لان هناك مدرسة براغماتية جديدة في التفكير الفلسطيني، حرية اختيار ممثليهم، ان قبول هذا المبدأ يعني اخراج الشرق الاوسط من حافة المرافقة التاريخية الى روح العصر الحديث بمقابل ذلك للاتحاد السوفياتي لم يكن يوما من الايام مستعدا كهذه الايام للابتعاد عن التطرف وكذلك التعاون من اجل الاستقرار في الشرق الاوسط.

## دعوة الانفصاليين البلطيق لاعادة النظر بمواقفهم

السياسية وحل الصراعات العرقية.

لكن تقسيم البلدان الاخرى قد سبب مشكلات خطيرة ومستمرة. بعد الحرب العالمية الاولى والثانية فقد حدث انقسامات في ايرلندا وكوريا والصين وفيتنام والهند وباكستان وفلسطين والمانيا وقبرص من اجل ان تتسحق الجماعات الاثنية والعرقية بحق تقرير مصيرها ان عملية التقسيم سببت اضطرابات اجتماعية وافقدت قيمة المواطنة والسيادة من اهميتها، لقد ادى التقسيم الى جعل ملايين من الناس يعيشون في الجانب الخطأ في حدود جديدة مصنوعة وكثيرة من الجماعات العرقية بقيت خلف الحدود وحاولت اقامة جمهوريات متناحرة عرقيا.

ان الذي فاقم الوضع هو ان الجماعات الاثنية حاولت طمس هوية ولغة الاقليات ولم تحطم حقوقهم المدنية ومثل هذا التمييز سيؤدي بالطبع الى تفاقم الصراعات الاجتماعية. ان التقسيم ترك وضع العديد من المناطق غير محولة وساعد على تازيم العديد من النزاعات الحدودية. كانت الحروب الرئيسية منذ الحرب العالمية الثانية - في كوريا وفيتنام وبين الهند وباكستان وبين اسرائيل وجاراتها - هي عبارة عن نتيجة لمشكلات اساسها التقسيم. وهذه المشكلة هي مشكلة الاقليات في ليتوانيا واستونيا ولاتفيا.

حاول غورباتشوف ان يجعل العملية السياسية ديمقراطية وان يعطي مقدارا من القوة من المركز الى الجمهورية ويقول غورباتشوف انه لا تتسحق بحق تقرير المصير من خلال العملية الانفصالية فان ذلك يعني عدم الاتحاد السوفياتي وتحويله الى اجزاء واثارة الشعوب ضد بعضها بعضا مما يسبب اراقة الدماء والموت.

تعتقد شعوب جمهوريات البلطيق ان العملية الانفصالية ستساعدهم للوصول الى الديمقراطية لكن على المدى البعيد فان اتباع طريق حق تقرير المصير سيكون على حساب الديمقراطية وسيؤدي الى التدخل في الشؤون الخارجية وسيكون من الصعب الخروج منه.



تتادي بان يطبق عليها نفس مبدأ ليتوانيا. في لدى التطور، فان الانفصال يبدو عملية جيدة لاختبار القوة

مؤخرا، قال الزعيم السوفياتي غورباتشوف ان الاضطرابات التي سادت اوربيا في العقد الاخير كانت بسبب قرار خاطيء من الاتحاد السوفياتي لشتر صواريخ ذات قاذفة عالية - اس-اس - ٢٠ - في وسط اوربيا دون الاخذ بعين الاعتبار القلق الذي تسببه للدول الاوروبية في حلف الناتو.

ان على امريكا العمل ضمن بنية تنظيمية تتشاور من خلالها مع حلفائها حول الخطوات المطلوبة للاستمرار في الخط العالم للدفاع المشترك سيطهران البنية التنظيمية الملائمة والوجودية هي حلف الناتو لذلك فاني اعتقد ان من المهم لأمريكا وحلفائها مقاومة اي اقتراح بحد حلف الناتو.

فيما يتعلق بالجلاسنوسيت والبيرسترويكيا هل ينبغي الغرب نجلجها؟ واذا كان ينبغي، فهاهو الدعم اللازم الذي يجب ان يقدمه اتفق مع القائلين بان نجاح الجلاسنوسيت والبيرسترويكيا لصالح

## السياسة الغربية في التسعينات

ولا حتى الشعب السوفياتي لكن مع ذلك فالدول الغربية تقدم المساعدة الاقتصادية للاتحاد السوفياتي. في المستقبل، فمن المحتمل ان يستفيد الجزء السوفياتي من العالم من الادارة الحديثة والميزان التقنية. من جانب اخر، يجب على السوفيات ان يتخلصوا من بعض الحواجز والعوائق الايديولوجية المانعة لتطور اقتصادهم وبالتالي عليهم قبول الملكية الخاصة للأرض والبيوت والاصنام الصغيرة مما ينقض الاقتصاد.

من ناحية اخرى، يجب على حلف الناتو وحلف وارسو التوصل الى اتفاق لغرض الاسلحة والقوات التقليدية في اوربيا خصوصا ان كثيرا من المهتمين يرون ان الخطر اصبح بعيدا. ان التوصل لمل هذا الاتفاق امر مهم بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية. لان التوصل الى اتفاقية سلام واستقرار تعني حل كثير من القضايا الاساسية الملحة مع الاتحاد السوفياتي على المستوى السياسي.

منذ سنوات بعيدة واعتبرت الولايات المتحدة الامريكية ذلك امرا غير شرعي. ان عملية تغير وجهة النظر الان لمساعدة غورباتشوف على القيام به باعتقادي امر خاطيء نظريا وعمليا. لذلك فاني ضد التصريحات الامريكية الاخيرة بان على جمهوريات البلطيق عدم اتباع طريق الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي في هذا الوقت.

يجب على الغرب الاستمرار في سياسة التزود والداعمة لحق الشعوب في تقرير مصيرها بشكل علم لكن يجب عليه تجنب تشجيع الحركات الانفصالية. هامي السياسة التي يجب ان تتبع لاتقاء الاقتصاد السوفياتي من وضعه الحالي المتردي؟ ان القروض الاقتصادية الموجودة في الاتحاد السوفياتي ليست من اهتمامات الغرب

منذ سنوات بعيدة واعتبرت الولايات المتحدة الامريكية ذلك امرا غير شرعي. ان عملية تغير وجهة النظر الان لمساعدة غورباتشوف على القيام به باعتقادي امر خاطيء نظريا وعمليا. لذلك فاني ضد التصريحات الامريكية الاخيرة بان على جمهوريات البلطيق عدم اتباع طريق الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي في هذا الوقت.

منذ سنوات بعيدة واعتبرت الولايات المتحدة الامريكية ذلك امرا غير شرعي. ان عملية تغير وجهة النظر الان لمساعدة غورباتشوف على القيام به باعتقادي امر خاطيء نظريا وعمليا. لذلك فاني ضد التصريحات الامريكية الاخيرة بان على جمهوريات البلطيق عدم اتباع طريق الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي في هذا الوقت.







# أحد قادة الانتفاضة في مخيم البريج يؤكد:

## إذا وقفنا الانتفاضة فأنا سنعود ٤٠ عاما الى الوراء



أطفال مخيم البريج

### ترجمة ومتابعة: نواف الزرو

ما زال مخيم البريج الواقع جنوبي شرقي غزة وبعد عامين من الانتفاضة حي ويتنفس انتفاضة... فالشعيرات والمصقات تنطلق صراخاتها من جدران البيوت. وهي تشهد على المجاهدة الطويلة المستمرة القائمة بين الطرفين، كما تذكرنا الحجارة التي ما زالت محفلة على أعمدة الكهراء بالإعلام الفلسطينية التي تم إنزالها في حين أن اعلاما فلسطينية جديدة ترفرف بسرور هنا وهناك.

هذا ما أوردته صحيفة على ههشمل الإسرائيلية في تقرير واسع حول الانتفاضة الفلسطينية بعد انقضاء عامين على اندلاعها، ونشرت في ملحقها الأسبوعي «جوت» الصادر يوم ٧/٨/١٩٨٩، وأضافت:

في الحادية عشرة صباحا كان السوق يفيض بالناس، وفي الثانية عشرة أصبح خاليا من البشر الأمر الذي يشير إلى الاضطراب التجاري المستمر الذي حددته قيادة الانتفاضة في المخيم، وهذا هو مظهر يومي يشير إلى السيطرة والانضباط في الوقت الذي كانت فيه طائرة عسكرية إسرائيلية صغيرة فوق المخيم وكأنها تقول للسكان: «أنا نراكم في كل مكان».

فمن الذي يسيطر على مخيم البريج؟ إن هذا رهن بوجهة النظر والتوقيت، فقد انقضى عهد المظاهرات والمواجهات الجماهيرية، والجيش يدخل المخيم اليوم في أي وقت يريد، مما يسمح له بالقول: «أنا نسيطر على البريج».

لكن من ناحية ثانية، وبعد أن تغادر الدورية العسكرية المخيم، تعود السيطرة على المخيم إلى أيدي قيادة الانتفاضة. ويريد مراسل صحيفة على ههشمل، الذي سجل ملاحظات ميدانية عبر الزيارة التي قام بها لمخيم البريج: يوم السبت الماضي احتسبت شيئا برفقة اثنين من قيادة الانتفاضة في المخيم، ولنطلق عليهما اسم «أ. ب.»، فهما لم يكشفا عن هويتهما الحقيقية، وإنما أطلق عليهما اسمان لا تعرف ما إذا كانا صحيحين، كما أنهما رفضا التقاط الصور لهما. وقد تم ترتيب اللقاء مسبقا، فأي سيارة إسرائيلية تحمل لوحة صفراء لا يمكن لها أن تدخل مخيم البريج، فهذه العملية إن حدثت تعتبر بمثابة انتحار، كما أن لوحة صفراء، لا تساعد، فالسكان أصبحوا يشكون ليس فقط بالصحف، بل بعد أن انتحل أفراد الجيش والمخابرات شخصياتهم - وإنما أيضا في الحقيقة الواقعة وسط المخيم كان الأطفال يمارسون المظاهرات: يختبئون وراء الجدران، وينطلقون باتجاه الساحة بهتاف مدوية تقول: «الله أكبر، وطن واحد، شعب واحد».

بينما كان أطفال آخرون يطلقون صليلات من الرصاص على بندق خشبية: «تي. تي. تي. تي...» أن عملية التجنيد الوطني تحدث أولا وقبل كل شيء في الحدائق فالأطفال هناك ينشون قائلين: «سنخرج للشوارع ونقاتل من أجل الحرية، من أجل وحدة الأمة». هنا الأشبال قادمون...

ويضيف المراسل الإسرائيلي: لقد اخترت مجموعة من رسومات أطفال الانتفاضة وكلها تركزت حول: الأضرار المستتعة، والحواجز الحجرية، والاختطاف المستمرة - التي تحمل مسامير مدنية - والمظاهرات والأطفال مع الاعلام الفلسطينية، وكميت كبيرة من الحجارة، وكذلك كان هناك صور لجنود إسرائيليين وجنود عسكريين، وطائرات مروحية عسكرية، وتضمنت الرسومات كذلك صورة لخصمين خلال الصدامات مع قوات الجيش، وبرز من بين الرسومات صور الفتيات وهن يتظاهرن ويرشقن الحجارة، وهذا هو تغيير حقيقي في مكانة المرأة في المجتمع الفلسطيني في ظل الانتفاضة.

«الأرادة الأقوى...»

ان «أ. ب.»، هما قائدان على المستوى المحلي في المخيم، غير أنهما يمثلان القيادة التنفيذية التي تتحمل عبء المسؤولية في الانتفاضة، وهؤلاء هم الذين يحددون ما الذي يحدث في الميدان، وليس فقط حتى تجري المظاهرة أو إقامة الحائز الحجري، والمهمات التنفيذية تستلزم التنسيق بين الفصائل الفلسطينية وهذا أمر قائم.

هذا وقد أجرى مراسل صحيفة على ههشمل حوارا مع «أ. ب.»، في مخيم البريج تقتطف فيما يلي أهم ما جاء فيها:

س: كيف حدث وانكما تمارسان النشاط منذ بداية الانتفاضة ولم يتم اعتقالكما؟

ج: - ليسنا، ولتزمانا لمصمت.

س: لماذا انفجرت الانتفاضة؟

ج: - لقد انفجرت لان الحكومة الإسرائيلية تجاهلتنا طوال ٢٠ عاما، لقد عشنا ٢٠ عاما وكأننا في حديقة حيوانات... ولم يطرأ أي تقدم بالنسبة لنا.

س: من أي ناحية؟

ج: - سياسيا، وبعد ذلك انفجرت الانتفاضة، والرد الوحيد لدى «إسرائيل» كان القتل وهذا لم يأت من عدم فهذا الرد الإسرائيلي، خذرك كل يوم سلاحا جديدا لقمعنا، كان له خلفية في «إسرائيل»، وعلى هذه الخلفية اندلعت الانتفاضة، إنكم لم تريدوا حلا سياسيا، إنما لم تتدخل بسبب حادثة الطرق التي وقعت بواسطة الشاحنة الإسرائيلية يوم ٨/٧/٨٨.

س: لقد التزمتم الصمت طوال ٢٠ عاما تحت الاحتلال الإسرائيلي؟

ج: - لقد جاءت ضرورة الانتفاضة لتغيير كل شيء، انظر إلى مواقف بريطانيا ورومانيا ويوغوسلافيا... ولكن هناك تغييرا كبيرا في مواقف إيطاليا وفرنسا وكل دول العالم الغربي التي أصبحت تعرف اليوم أننا شعب حي قائم ونريد دولة...

س: ان الاحترام والاعتراف بالقضية الفلسطينية كانا من إنجازات الانتفاضة في الأشهر الستة الأولى، ومنذ ذلك الوقت أنتم ونحن متجهون...

ج: - إن أي شخص عادي من الشارع، قد يعتقد أن الانتفاضة لم تحقق شيئا، غير أنني أشعر وكأنني أعيش حربا تستل على مصاعب وتضحيات، لكن ذلك أفضل بكثير من وضع ما قبل الانتفاضة.

س: إننا أعداء، ولم نتوصل حتى الآن إلى السلام.

ج: - ١ أن شامير هو عدوي.

س: إن ما الذي سيحدث، لنفترض أنكم تستطيعون التحمل لعشر سنوات قادمة، لكن «إسرائيل» تستطيع أيضا السيطرة عليكم لمدة عشر سنوات أخرى بواسطة الجيش، قال أين تسير؟

ج: - أ: أحذروا! لقد عشنا مدة عشرين عاما بهدوء، وقمنا بالانتفاضة، وإذا لم نحقق تقدما سياسيا في المستقبل القريب، فإن



### أخبار أهـل

#### إنهم يشلون الموتى..!

أرسلت دائرة ضريبة الدخل الاحتلالية في غزة أخطارا للمواطن حسن محمد أبو سيدو من غزة طالبته فيه بدفع مبلغ (٣٦٥٧٢) شيكلا جديد وذلك كضريبة على دخله، علما بأن المواطن المذكور متوفي منذ أيار/١٩٨٧ وكان يعمل تاجرا.

#### استمرار اغلاق مداخل بلعا

ما تزال سلطات الاحتلال تغلق مداخل قرية بلعا شرق طوكرم بالحواجز الترابية، وذلك منذ أكثر من عشرة أيام، كما لا تزال تغلق الطريق الزراعي المؤدية إلى الأراضي القريبة من قرية كفر صور بالاتربة والصخور منذ أحد عشر يوما.

#### مهاجمات عسكرية

قامت وحدات من جيش الاحتلال بمهاجمة قرية شقيا، وكذلك ضاحية البريد في القدس، وشارع القواعة في بيت لحم، وأحيى الشرقي في طوكرم، وغزالية ومخيم شعفاط.

#### قراوة بني حسان تحت الحصار العسكري

ما تزال قوات الاحتلال تفرض حصارها العسكري على قرية قراوة بني حسان منذ أربعة أيام على التوالي، حيث أعلنت عن القرية منطقة عسكرية مغلقة.

#### مهاجمة مشاغل الخياطة في حيلة

داهمت سلطات الضريبة الاحتلالية يوم الاثنين الماضي عددا من مشاغل الخياطة في قرية حيلة، واحتجزت هويات أصحابها وطلبتهن بمراجعة دائرة الضريبة.

#### الاحتلال يعتزم اغلاق منزلين في نابلس

أبلغت السلطات العسكرية الاحتلالية أكرم أبو صالحه بقرارها اغلاق منزله بتهمة اعتقال ابنه رمزي - ٢٢ سنة - كما أبلغت سمير فيضي بقرارها اغلاق منزله بتهمة اعتقال ابنه حازم - ٢٢ سنة - وبما من نابلس، وقد أمهلتهما مدة ٤٨ ساعة لاختلاء منزليهما.

#### اعتقالات ادارية

حولت سلطات الاحتلال العسكرية إلى الاعتقال الإداري لمدة شهر واحد الشاب نبيل رشماوي من سكان بيت ساحور، وهو معتقل منذ بداية العام الحالي. كما حولت عاهد فؤاد سمحان - ٢٤ سنة - من قرية رأس كركرقضاء رام الله لمدة ستة أشهر، ويجمال أبو كويل - ٢٥ سنة - من مخيم البريج لمدة أربعة أشهر.

#### استمرار حظر التجول على عنتبا

واصلت سلطات الاحتلال العسكرية خلال اليومين الماضيين فرض حظر التجول على بلدة عنتبا شرق طوكرم، حيث قامت قوات الجيش بإزالة الباطات التي تحمل الاسماء الجديدة لشوارع البلدة.

#### دائرة الاعلام في الوكالة تصدر تقريرا حول المنازل المهذمة والمغلقة في القطاع

جاء في تقرير اخباري اصدرته دائرة الاعلام التابعة لوكالة الغوث الدولية مؤخرا أن السلطات العسكرية الإسرائيلية قامت بهدم ١٨٨ غرفة و ١٧ مطبخا و ١٨ حماما في قطاع غزة خلال ال ١١ شهرا الأولى من العام الماضي، وذلك لأسباب أمنية، والقيل منها بسبب مخلفات لانتفاضة البناء.

كما أورد التقرير بأن السلطات قامت باغلاق ٣٠ غرفة لنفس الاسباب وقد تأثر بهذه الاجراءات ١١٧ عائلة لاجئة في قطاع غزة مكونة من ٦٥٠ فردا، وكان لمخيم جباليا النصب الأكبر في المنازل المهذمة التابعة لاربع عائلات من المخيم. وجاء في الدرجة الثانية من حيث حجم هدم واغلاق الغرف والمنازل مخيم خانينيس فقد هدمت السلطات غرف تعود ل ١٨ عائلة. وقد قدمت والاثراء الاحتجاجات على هذه الاجراءات التي تتعارض مع اتفاقية جنيف للعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين.

#### احكام واقراجات

حكمت المحكمة العسكرية في غزة على زيد نمر اللوح بالسجن الفعلي لمدة ٥٠ شهرا و ٧٠ شهرا وقت تنفيذ وفؤاد احمد ماضي بالسجن الفعلي لمدة ٤٥ شهرا و ٥٦ شهرا وقت تنفيذ وسمر محمد المدون بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ شهرا و ٥٨ شهرا وقت تنفيذ وجميعهم من غزة ومنازل كامل العقاد من خانينيس سنة ونصف فعلي و ٤٢ شهرا وقت تنفيذ وغرامة ٣٠٠٠ شيكلا.

وحكمت المحكمة العسكرية في نابلس على كل من محمد سعيد محمد يوسف أبو الرب وحيدر محمد يوسف أبو الرب بالسجن الفعلي لمدة أربع سنوات ونصف وعلى ادب فاروق أبو الرب بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ونصف وجميعهم من قباطية.

وحكمت المحكمة العسكرية الإسرائيلية في مدينة الخليل أمس الاول على ناصر عبد الفتاح بدوي من سكان مخيم العرب بالسجن الفعلي لمدة أحد عشر شهرا.

وأفادت السلطات من احمد مصطفى شحاتة زيد وياحس خليل صباح وناصر الرمحي وناصر الكش وعلي قاصيف وقد اعتقلوا اعتقال اداري دام ستة شهور.

وعن عبد الناصر تيسير أمين الكوت من نابلس بعد اعتقال دام شهرين وغرامة ٣٠٠ شيكلا ونبيل عمر القطب من القدس بعد قضاء مدة ستة ومعرفة محمد زهران من قلقيلية بعد اعتقال اداري دام خمسة شهور.

#### الوفيات

القدس - سليمان خليل حرب - أبو خليل ..... ٦٧ عاما.  
القدس - ماهر اسماعيل أبو شليك ..... ١٠ سنوات  
القدس - أمية عبدالله الموسوس - أم ابراهيم ..... ٦٠ عاما.  
الخليل - الحاج محمود موسى حسن طه أبو سنيته - أبو زيدان ..... ٥٥ عاما.  
البيرة - قالونيا - عزيزة محمود بركات - أم احمد ..... ٩٠ عاما.  
جنين - نابلس - أم الفهم - فرح حسن عبد الفتاح - أبو توفيق ..... ٦٤ عاما.  
جنين - يعبد - رفيعة طاهر سليمان أبو بكر ..... ٥٥ عاما.  
طوكرم - صيدا - الحاج راشد سجاد علي - أبو عادل ..... ٦٠ عاما.  
نابلس - مخيم عسكر الجديد - هدى حسن أبو حمدة - م ..... ٦٤ عاما.  
خليل - بهية مصطفى عمارة - أم عادل ..... ٧٥ عاما.

طوكرم - دير بلوط - صالح اسماعيل علي اسماعيل ..... ٦٧ عاما.

### إنها حرب ارادات بيننا وبين «إسرائيل» ومن لديه ارادة أقوى سوف ينتصر

س: هل يستطيع الإسرائيليون تزييف بيانات؟  
ج: - أ: نعم، لقد وزعت الشين - بيت ٢٥ بيانا، غير أننا اكتشفناهم وحذرتنا الشعب منهم، لقد أعطانا الإسرائيليون المخدرات والموسسات مدة ٢٠ عاما حتى ننسى الاحتلال.  
س: لكن المخدرات كانت موجودة في القطاع في عهد المصريين، وسكان القطاع يقومون بتوزيعها إلى «إسرائيل».  
ج: - أ: صحيح، غير أن الوضع اليوم مختلف، ونحن هناك في المخيمات نقيم ضرب من يتعاطى المخدرات، ولا نقله، وإنما نضربه حتى يدرك أن المخدرات هي أسوأ شيء بالنسبة له.  
س: هل ضربكم ضد المخدرات ناجحة؟  
ج: - أ: نعم.  
ب: أنهم يوزعون المخدرات حتى على الأطفال، لقد وزعوا كوكايين في أطفال المدارس.  
س: لماذا تم قتل موسسات - لأسباب دينية؟  
ج: - أ: لم تقتل موسسات لانها موسسات، وإنما لانها موسسات وعملية في الوقت ذاته لصالح المخابرات الإسرائيلية.  
س: بين أونة وأخرى، يدعي وزير أو ضابط كبير في «إسرائيل»، بتصريح بأن الانتفاضة تقتل، فهل هذا صحيح؟  
ج: - أ: غير صحيح، عندما وزعنا البيان رقم ١٢، ادعى الجيش أنه تم اللقاء القبض على الذين قاموا بأصداره وتوزيعه، لكن بعد ذلك صدرت البيانات ١٢، ١٤، ١٥ حتى البيان ٤٨ الآن.  
إن الانتفاضة لن تتوقف دون حل سياسي، والذي سينتصر في نهاية الامر هو من لديه ارادة أقوى... إنها حرب ارادات بيننا.

الوضع سيكون أصعب، فطوال عامي الانتفاضة تلقى كل واحد وكل بيت ضربة، قتل هنا وجرح هناك ومعتقل في كل مكان، وبعد ذلك فقد أحملنا أو غير المتفجرات ونفجر أنفسنا محكم.

س: ألم تتعبوا من الانتفاضة؟  
ج: - أ: هناك تعب معين، غير أن كل السكان يدركون أننا إذا وقفنا الانتفاضة، فإننا لن نعود ٢٠ عاما إلى الوراء، وإنما سنعود ٤٠ عاما إلى الوراء فإذا لم يكن هناك حل سياسي فإننا سنغرق العالم.

س: هناك ظواهر قاسية في نضالكم مثل: قضية التعاونيين، ويمكن أن نفهم موقفكم منهم، ولكن لا يمكننا أن نراك سبب قتل الأبرياء أو الموسسات لأسباب أخلاقية...

ج: - أ: لنفترض أن مظاهرة وقعت في مخيم البريج، فإن المخابرات تستدعي التعاونيين معها وتجعلهم يرتدون زي الجنود الإسرائيلي، وتعلمهم الأسلحة وتطلب منهم إطلاق النار على صدور المظاهرات.

س: إن هذا ما يحدث؟  
ج: - أ: نعم، عندما حققنا مع بعض المتعاونين اعترافا لنا بذلك، وقد سمعنا ذلك من أكثر من متعاون واحد، وهناك أمور أخرى تحدث، فمثلا أنت إنسان جيد والشعب يحبك، وأنت قوي في البريج، فحينئذ تقوم المخابرات بإرسال بعض المتعاونين اليه، يترقبون على باب منزله، ويدخلون، فاما أن يقوم أحدهم بإطلاق النار على رأسه، أو بتعطيل أيديه، فعندما سيحدث السكان أن اللشمن قاموا بهذا العمل لأنه متعاون، غير أننا نحن أنا ونخبري نعرف أنه إنسان نظيف، وعدتد تقوم بالتوضيح للسكان بأنه كذلك.

### في تقرير لمركز المعلومات الإسرائيلي «بتسيلم»:

## سياسة الابعاد وهدم المنازل العربية وسيلة عقاب ضد جماهير الانتفاضة

امتياز وليس حقا طبيعيا وطبقا لذلك فعادة ما يتم رفض طلبات جمع التمثل. وحسب إحصائيات الصليب الأحمر الدولي، فهناك ١٤٠.٠٠٠ طلب جمع شمل عائلات تم التقدم به للحكامة الادارية الإسرائيلية منذ العام ١٩٦٧ وحتى العام ١٩٨٧، ولم توافق تلك الحكامة الا على عشرات منها فقط. وقال تقرير «بتسيلم» أن عملية الابعاد ضد الفلسطينيين عادة ما تلحق مجراها في ساعات هزيع الصباح الأولى، حيث يجري محاصرة القرية من قبل الجنود المؤزرين بلواحي اسماء المرشحين للابعاد ويعطى المبعوثون فترة ٥ - ٢٠ دقيقة للاستعداد ولا يسمح لهم بحمل أي نوع من انواع المتاع سوى الملابس ويتم اخذهم إلى مقر الحكامة العسكرية حيث يسلمون أوامر الابعاد، ومن ثم يوضعون في سيارات تقلهم باتجاه جسر الأردن.

وتابع التقرير: وفي لحظات عملية الابعاد تودع النساء بانهن سيتمكن من زيارة عائلاتهن بعد ثلاثة أشهر. وعادة عندما تتقدم المرأة بطلب تصريح زيارة طلبها وفي حالات معينة تجري الموافقة على مثل هذه التصاريح الا أنه يحال بينها وبين دخول المناطق على جسر الأردن.

#### البناء غير القانوني

وتطرق تقرير «بتسيلم» إلى ما يسمى ب «البناء غير القانوني» أو «غير المرخص» في المناطق قاتلا: بالإضافة إلى تلك المنازل التي هدمت كعقاب على تجاوزات أمنية لمشتبه بهم جرى هدم مثلت المنازل الأخرى بحجة البناء غير القانوني ومعظمها في الضفة الغربية.

وقال وزير الحرب اسحق رابين في معرض رده على استجواب برلماني تقدم به عضو الكنيست جاييم رامون أنه في العام ١٩٨٦ تم هدم ١٩٧ منزلا بحجة إقامتها دون الحصول على ترخيص مسبق، وأن ١٩٦ منزلا آخر جرى دمهها لنفس السبب في العام ١٩٨٧ كما جرى هدم ٥٠٥ منازل في السنة الأولى للانتفاضة ١٩٨٨ على خلفية البناء غير المشروع. واضافة إلى الابعاد التي نفذت حسب قوانين الطوارئ والدفاع لعام ١٩٤٥. وأفاد تقرير من: المعلومات الإسرائيلية لحقوق المواطن في المناطق المحتلة. ينشر: الذي أورد ذلك أن أولئك الفلسطينيين المبعدين هم الذين انتهت فترات تصاريح الإقامة التي يجوزتهم وأولئك الذين تقدموا بطلبات جمع شمل العائلات ورفضت طلباتهم. وتدعي «الحكامة الادارية» أن جمع شمل العائلات هو



قامت «الحكامة» الادارية، الإسرائيلية في المناطق المحتلة بابعاد عدد من الفلسطينيين الذين لا تعتبرهم سكانا فيها هذا واضافة إلى الابعادات التي نفذت حسب قوانين الطوارئ والدفاع لعام ١٩٤٥.

وأفاد تقرير من: المعلومات الإسرائيلية لحقوق المواطن في المناطق المحتلة. ينشر: الذي أورد ذلك أن أولئك الفلسطينيين المبعدين هم الذين انتهت فترات تصاريح الإقامة التي يجوزتهم وأولئك الذين تقدموا بطلبات جمع شمل العائلات ورفضت طلباتهم.

وتدعي «الحكامة الادارية» أن جمع شمل العائلات هو



## وسار عام ١٩٨٩ في نفس الاتجاه الذي سار فيه عام ١٩٨٩؟؟؟



الدكتور غسان الجندى

وإذا ما تمت الوحدة الألمانية، فإن ألمانيا الغربية ستخرج من حلف الناتو ومن المجموعة الاقتصادية الأوروبية وبالتالي سيؤدي ذلك إلى أزمة أوروبية غربية في التعامل مع ألمانيا الموحدة. (٣) أتوقع من الآن وصاعداً تراجع المحور الألماني الغربي/الفرنسي داخل المجموعة الاقتصادية الأوروبية وهناك مؤشرات على بداية توتر في العلاقات بين بون وباريس، فمن جهة أضر تسويق المستلزمات كحل فيما يتعلق بالاتحاد النقدي في الأسابيع الأخيرة المستلزمات الفرنسية - الألمانية ومن جهة أخرى أعربت بون عن استيائها بالقلق. عندما حدد الرئيس ميتران دون استشارة حليفه كول موعد زيارته الرسمية لألمانيا الشرقية بين ٢٠ - ٢٢/٧/٨٩.

ومن أجل مواجهة تراجع المحور الغربي/الألماني الغربي، قد يقوم الرئيس الفرنسي ميتران إما بتقوية المحور الفرنسي - البريطاني، والذي تعرض لاهتزاز شديد في شهر تموز ١٩٨٩ خلال اجتماع أقطاب الدول الصناعية في باريس، وإما أن يتجهج الرئيس ميتران سياسة تعاون ريفية المستوى مع دول البحر المتوسط وتجدر الإشارة إلى أن الحوار العربي الأوروبي، والذي جرى في كانون الأول ١٩٨٩ بمبادرة فرنسية، قد يكون، إذا عزز بمبادرات أخرى، مؤشراً حقيقياً على هذا الاتجاه الجديد في الدبلوماسية الفرنسية.

(٤) لا شك أن الوحدة الألمانية ستخلق مشاكل جمة بالنسبة للسوفييت ويبدو أن الموقف السوفييتي بكيفية أوروبا الغربية قد تراجع بين استراتيجيتين متناقضتين: استراتيجية الوضع الراهن التي تضمن بقاء الإمبراطورية السوفييتية بواسطة أوروبا على حساب وجود أمريكي في الشرق الغربي من القارة الأوروبية، مما سيستلزم عتاقاً دون سيطرتهم على القارة واستراتيجية التوسع بحرية إعادة التوحيد في مقابل التضييق، الأمر الذي من شأنه تحصيل حلف الناتو ولكن في مقابل إنشاء ألمانيا الكبرى في وسط أوروبا. وتجدر الإشارة إلى أن فكرة البيت الأوروبي المشترك التي تتبناها موسكو تكشف عن عدم وضوح في الرؤية السوفييتية إزاء صورة ألمانيا المستقبلية، فمفهوم الكرملين، الذين وضعوا هذه الفكرة قبل التحول الديمقراطي في ألمانيا الشرقية، كانوا ياملون بقيام عملية طويلة ومستمرة من التعاون والتفوق بين الدولتين الألمانييتين في نفس الوقت الذي يتم فيه تزج سلاح الدولتين تدريجياً ولكن بعد الانسحاب الأخيرة في ألمانيا الشرقية قد تمت الوحدة بين الألمانييتين بشكل أسرع من التوقعات السوفييتية، كما أن هذه الدولة الألمانية الموحدة، قد تشكل خطراً على النفوذ السوفييتي في أوروبا الشرقية إذا ان تحرر أوروبا الشرقية سيعني خلق فرص مغرية لنفوذ ألماني ومع تحول أوروبا الشرقية إلى الراسلة مستقلة أمام ألمانيا الموحدة سوقاً تضم ٤٠٠ مليون مستهلك يائس وستندفع هذه السوق لعاب رجال الأعمال الألمان.

بالوحدة بين الألمانييتين، فما هي الآثار المترتبة على الوحدة الألمانية؟ مما لا شك فيه أنه من الخطر جداً بالنسبة للدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، مهما كانت تطلعاتها وحقوقها النظرية والقانونية، أن تحاول إبقاء ألمانيا مقسمة وضد رغبات الشعب الألماني لأن مثل هذا الموقف سوف يثير القومية الألمانية مجدداً أن عسلاً أم أجلاً وبالمقابل فإن ألمانيا لم تتوحد إلا مرة واحدة بين ١٨٧١ و ١٩٤٥ ولم تكن التكتل متشعبة على الإطلاق بالنسبة للأوروبيين ويبدو أن أفضل وسيلة لتحقيق الوحدة الألمانية هي الصيغة السلمية وهذا ما ورد في معاهدة التعاون بين ألمانيا الغربية والاتحاد السوفييتي التي أبرمت في آب ١٩٧٠ وقد ألهم هذا الحل بريطانيا وجمهورية إيرلندا حين التوقيع في عام ١٩٨٥ على معاهدة حول وضع أقليم أيرلندا الشمالية وأعلنت المادة (١) من المعاهدة المذكورة إمكانية تحقيق الوحدة بين شطري أيرلندا بالطرق السلمية.

أتوقع مجموعة من الآثار التي ستترتب على توحيد الألمانييتين وهذه الآثار هي:

(١) مخاوف تشكيل قوة اقتصادية وسياسية ألمانية ضاربة وموحدة في أوروبا الوسطى على حساب مشروع البناء الأوروبي المقترض أن تكتل أو حلفاته مع تحقيق بنود الوثيقة الأوروبية في كانون الثاني ١٩٩٢ ومن أجل مواجهة هذه المخاوف يريد جاك ديلور رئيس اللجنة الأوروبية من السوق الأوروبية المشتركة أن تواجه ربحاً للشعوب في أوروبا الشرقية بالأسراع نحو مزيد من التكامل ولكن مثل هذه الدعوة لن تلقى على الأرجح حماساً لدى تكتلتي الشرق تعارض بشدة اقتراحات ديور بقيام اتحاد اقتصادي ونقدي يضم دول المجموعة ولن تتأخر ألمانيا الغربية عن الانضمام إلى بريطانيا إذا لاحت في الأفق بوادر الوحدة الألمانية.

(٢) من الواضح أن القلق القديم الذي قام على أساس أن حلف الناتو يظل في مواجهة حلف وارسو لن يعود ملأماً إذا ما تمت عملية الوحدة الألمانية وسيبدو كالحلفاء وكما قد عا عليها الزمن، أما ما جرى أن يكون هناك مليون رجل بأسلحة نووية يواجه بعضهم البعض في قلب أوروبا في الوقت الذي اختفى فيه خطر الحرب.

وفي اعتقادي يمكن للأثر الأول والثاني أن يؤديا إلى أزمة حدودية في الفكر الأوروبي الغربي نحو ألمانيا الغربية، إذ سيطرت على الأوروبي الغربيين لفترة طويلة الفكرة القائلة بأن ألمانيا الشرقية لن تقبل إلا بالانقسام الذي فرضه مؤتمر يالطا وأنها ستسعى للضرورة إلى إعادة التوحيد مع ألمانيا الشرقية ولكن ينبغي أن لا نحول دون عودة دولة بسماركية ألمانيا المصطنعة اللازمة بشأن إعادة تسليح ألمانيا وتم ذلك بالفعل بطرح فترة السلاح النووي جانياً ومع ألمانيا الغربية مع حلف الناتو بعد فشل محاولة إقامة مجموعة دفاعية أوروبية ومن هنا أتت فكرة سوق أوروبية مشتركة في أوروبا وهي إطار أمني يمكن أن ينتج ألمانيا جديدة أوروبية ويعتلى أقل ارتباطاً بالقومية الألمانية ولعل حلف الناتو دوراً رئيسياً في هذا الصدد، إذ تم دمج الجيش الألماني بالكامل في إطار هذا التحالف حيث هو الجيش الوحيد الذي ليس له رئاسة أركان خاصة به.

استراتيجيته للحفاظ على الهدوء في البلاد من خلال تنازلات اقتصادية وأخرى تتعلق برفاهة وتأمين مستوى معيشة عال قد فشلت وتراجع الحزب الشيوعي الألماني الشرقي تحت ضغوط دولية، لا سيما من ألمانيا الغربية، وسمح للاجئين في براغ ووارسو بهجرة عبر الأراضي الألمانية الشرقية، الأمر الذي اعتبر إشارة إلى ضعف قيادة الحزب الحاكم في برلين الشرقية واتخذت الحكومة الهنغارية، برفضها إعادة اللاجئين الألمان الشرقيين وبالعنف لانتقاله موقعة بين البلدين منذ عشرين سنة لترتيب إجراءات السفر بينهما. خطوة رمزية رئيسية باتجاه إضعاف الشرعية الدولية لنظام هونيكز وأما الضربة الثانية التي لحقت بالحزب الشيوعي الألماني فكانت رفض الشعب الألماني لحالته تهدته، إذ اشترك الألمان في المظاهرات بصورة متكررة مطالبين بالإصلاح السياسي وبشكل خاص إضفاء الشرعية على مجموعة نوبس فوروم المعارضة التي تتلخص بتحويل ألمانيا الشرقية إلى دولة ديمقراطية وكان من الواضح بعد مرور النصف الأول من شهر تشرين الأول ١٩٨٩، وخصوصاً عقب اندلاع المظاهرات الضخمة، أن سلطة زعامة الحزب الشيوعي بدأت تتلاشى وكان لا بد من عمل شيء لاستعادة النظام لدى فشل استراتيجية هونيكز القائمة على تصنيف المتظاهرين بأنهم غوغاء ولم يكن القمع مجدياً.

وقد حل أيفون كريستس محل هونيكز وبدأ في محاولة سريعة للتصالح مع الجماهير المتشككة في محاولة لإعادة الصورة القوية للحزب الشيوعي ووعده خلال الأيام القليلة لتولية السلطة بالحد من سلطة هونيكز وتحدث عن صلابة أكثر انتقاحاً وحث عشرات الآلاف من المواطنين الذين غابوا ألمانيا الغربية على العودة وأعدا بمساعدتهم بدلاً من توجيه الاتهامات لهم.

ألا أن الشعب الألماني الشرقي كان يملك شكوكاً قوية نحو كريستس الذي لا يختلف من حيث الجوهر والتوجه عن سلفه هونيكز، باعتبار أن كريستس كان من أشد المعارضين لمبدأ اندخال إصلاحات داخلية على الحزب وسياساته ومن المنقذين للنهج الجديد للاتحاد السوفييتي، تاهك على دعم كريستس للقيادة الضعيفة بعد منيعة الطلبة الصينيين في سلحة تيان أن من ولم تنظر المظاهرات الشعبية إليه كزعيم مقنع ولهذا الأسلوب قدم كريستس استقالته في ١٩٨٩/٧/٦ وعين عوضاً عنه مفرد غيرلاش زعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي الألماني الشرقي.

واليوم وبعد أن حقق الألمان في الجزء الشرقي من ألمانيا حلمهم وحظوا بالحجز الذي يفصلهم عن بقية الشعب والوطن فإن هؤلاء بدأوا يطالبون بانتخابات حرة ونزيهة وذلك لأن مرة في تاريخ ألمانيا الشرقية منذ انشائها قبل ٤٠ عاماً.

وسمى التسريع الديمقراطي الحاصل في ألمانيا الشرقية إلى تأسيس تعددية حزبية وذلك على الرغم من أن طرفي المعارضة الرئيسيين (المتنقذين للحزب والديمقراطي الاشتراكي) في مستعدين لتنظيمياً وسياسياً لتشكيل بديل جاهز ومتناسك للحزب الشيوعي. وبعد أن حقق الألمان في الجزء الشرقي من ألمانيا حلمهم وأصبحوا القيادة المتمزجة وحظوا بحدود برلين وانتزعوا موقع التنظيم الانتخابي الحرة والنزيهة، فإن الخطوة التالية ستكون التغيير

شعور الحقل وهو يراقب تطور الأحداث في أوروبا الشرقية هو مزيج من الاندهاش والتربص، من القبول والرفض، من الخوف والغفول، أنه أشبه ما يكون بحالة فضاء حينما يعجز المسار العقلاني عن اللحاق بالأحداث وحتى يومها والمساءلة الألمانية تفتح كل فترة قصيرة صفحة جديدة لا تلبث بعد فترة وجيزة أن تصبح قديمة.

لم تخطئ البيئة السياسية لألمانيا الشرقية في يوم من الأيام للتألق مع التغيير الديمقراطي فهي نسخة من النموذج السوفييتي في الخمسينات وراحت قيادة هونيكز طويلاً منذ اليوم الأول لإعتلاء غورباتشيف السلطة في آذار ١٩٨٥ على فشل حصار التجديد في وطن الاشتراكية الأم، بل حاولت سوية مع قيادة تشلوشينسكي في بوخارست وهورسك في براغ ترويضه وجره تدريجياً لحظيرة الأسلاف، لقد فوّت القيادة الألمانية الشرقية، لأسباب غريبة حقاً، فرصة استطاع الحصان الغورباتشيف الذي كان طوراً آنذاك لها من مكملات مبداء بريجنيف شديدة الوطأة.

لقد سقط جدار برلين رمز التقسيم في ١٩٨٩/١١/١٠، بعد ستة أشهر من أول ثورة أحدثتها متخاريا في الستار الحديدي الذي يقسم أوروبا ما نهاية الحرب العالمية، مفتحة بذلك مرحلة جديدة في ألمانيا وأوروبا.

سقط حاجز الخوف في ألمانيا الشرقية وبسقوطه فرضت جماهير الشارع التي كبلها طويلاً بالصمت وصمت الصبر تطلعاتها وأرادتها على الحزب الشيوعي الحاكم وهكذا افتتح الطريق واسعاً أمام السقوط المذهل لجدار برلين الذي فشلت فئران مارب في اختراقه والذي كاد يتسبب في عام ١٩٦١ في نشوب حرب عالمية ثالثة. العاشر من تشرين الثاني ١٩٨٩ كان بداية سقوط حائط برلين بعد أكثر من ٢٨ عاماً في تشييده، فهل سيكون نقطة انطلاق لبدايات أخرى؟ مما لا شك فيه أن النظام القديم في أوروبا والذي مضى عليه ما يزيد عن أربعين عاماً بدأ ينهار أمام أعيننا وهناك حاجة لبراز قوة جديد يحل محل القديم، لأن الأخير تدهور. التوجه الأساسي في تحول الشرق الألماني بهدف أن تحسين الوضع الاقتصادي وتحديثه ومن جهة ثانية أن يستلهم المبادئ الديمقراطية، أما مسألة التوحيد اقتصادياً، سواء بالطريقة الكونغرسية أو بالطريقة الفيدرالية، فستبقى مطروحة كخيارات حسب مسافات وأساق غير قابلة للتحديد كماً أو كيفياً بشكل دقيق، لكن المطلوب هو لدى المنظور الحسم بين خيارين على الأقل. الوحدة الألمانية، أو الوحدة الأوروبية.

عاني نظام هونيكز في ألمانيا الشرقية من ضربتين رئيسيتين في عام ١٩٨٩: إذ اتخذت أعداد كبيرة من الألمان الشرقيين، الأكثر مهارة وإنتاجاً وبشكل لم يكن متوقفاً، قراراً خلال صيف ١٩٨٩ بالهروب إلى الغرب بعد أن أعلن الهنغارون أنهم يصدون تفكيك الستار الحديدي على الحدود مع النمسا ومع حلول شهر أيلول كان عدة آلاف من الألمان الشرقيين قد لجأوا إلى السفارات الألمانية الغربية في براغ ووارسو كوسيلة للهروب.

ومن الواضح أن دوافع هؤلاء المهجرين سياسية وليست اقتصادية وهكذا أعطي انذاراً للحزب الشيوعي الألماني الشرقي بأن

## السلام وأراء

«ليستجد البرلمان دون نساء»

● رجاء ابو غزالة

في ١٩ فبراير عام ١٩٥١، تخلت الرائدة النسائية المصرية، درية شفيق، مظاهرة انت إلى استيلاء النساء على البرلمان فقد اقتحمت ألف سيدة أبواب البرلمان وتقلبن على الحراس وهن يطلقن الصلصات: «ليستجد البرلمان دون نساء» هذا المجلس لا يمثل كل الأمة، «وكان المرأة يجانبكم».

وقد استمر الاحتجاج ثلاث ساعات مما منع المشرعين من ممارسة أعمالهم، ثم قام رئيس البرلمان باستدعاء زعميات المعارضة إلى (البيت الفرعوني) الذي لم تدخله امرأة قط للتفاوض معهم، ولم تتفرق المظاهرات إلا عندما تعهد رئيس البرلمان بأن يسلك مطالبتهن النسائية.

وقد تركت الدكتوراة الباحثة «سنتيا نلسون»، في بحثها «صوت درية شفيق» (مجلة نون العدد الثالث من ٩) أن الدافع وراء هذه المظاهرة ينبع من احساس درية شفيق على أن مشروع قانوني الحد من تعدد الزوجات، والطلاق اللذين تقدمت بهما حركة هدى شعراوي، رئيسة الاتحاد النسائي حينذاك، قد أهلا بسبب عدم تمثيل المرأة في المجالس التشريعية.

«ولو كانت النساء تحت قبة البرلمان لكنت هذه القوانين سارية المفعول».

في الحقيقة، أن الذي ذكرني بشخصية درية شفيق الصداقة الجريئة، اعتقاد جلسة البرلمان في ١٩٩٠/٧/١ لأطاعة الثقة للحكومة، أو لوجود في البرلمان سوى الرجال. ومع أن الدستور قد منح المرأة حق الانتخاب والترشيح غير أن الهمة الذكورية، داخل البيت وخارجه، التي ألهمت حركة درية شفيق (التي طالبت بديل كل الحقوق السياسية للمرأة) بأنها حركة «شيطانية متأثرة بالثقافات الأجنبية الإمبريالية» التي تتبرح ضد ديننا ونظامنا الاجتماعي، كالحكم من الطلاق، وتعدد الزوجات، هي نفسها التي جبرت حق الانتخاب النسائي لصالحها بترهيب الزوجات والضدك على ذقون، الإهمال والاختوات، بحجة أنهن لا يفهمن بالسياسة، وأن النساء المرشحات يبدن الفساد، وأنه ليس لديهن الكفاءة اللازمة لتمثيلهن. كما وأن الجماعات التي طالبت الملك فاروق بول أربعين سنة بإلغاء جميع المنظمات النسائية التي تطالب بالمشاورة السياسية وعودتهن إلى بيوتهن مع سن القوانين التشريعية التي تضمن عدم تعرضهن للفساد، هي نفس الجماعات التي تجلس الآن في البرلمان تستنشق ونخفف، ولا تلتزم حتى باباد التصويت وتعلن بعضها البعض باس الديمقراطية.

أن أقل ما يقال في هذه الجلسة التاريخية أن الديمقراطية برزت للعبان بمرحلة واحدة وأن المحاولة الشجاعة للمرشحات الاتني عشر على صعيد المنافسة الحرة حتى دون حماية مقعد المرأة تعتبر رائدة وأنها تعادل بقوتها وزخمها أحاسيس كل النساء الرائدات في علاننا العربي. وقد قالت هدى شعراوي قبل سبعين سنة «إذا كان ليس من المتيسر الآن للمرأة المصرية أن تشارك في الانتخابات النيابية فانتنا نأمل أن يتيسر لها ذلك يوماً ما.. وأنه جدير بالمرأة المصرية أن تشارك، أولاً في مجالس المديرات والبلديات التي هي ليست في الواقع سوى بركانات صغيرة حتى إذا تمرنت فيها على معالجة مرافق البلاد الحيوية، ومارست بحث السبل العامة، استطاعت بعد ذلك أن تؤدي مهمتها في مجلس النواب بما يحق الغاية من وجودها فيه (ص ٨٩)، مجلة الصور بالقاهرة، سنة ١٩٢٥، عدد ٦١».

لقد كانت ولا زالت لكل حركة تحررية رموز تقدم المسيرة وتضفي براحتها وحياتها من أجل رفقي المجتمع، ودرية شفيق مثل صبيحة الشيخ داود في العراق، وعلادة بيهم في سوريا، وابتهاج قورة في لبنان، وجميلة بوحرير في الجزائر، كانت هذه الروح الثائرة الشاعرة بأسانيتها الكاملة، الرافضة للزواج التي سلخت عقلها عن عقل المجتمع، وأبعدت جسدها وزوجها عن جسد

البقية ص ١٢

## قصة وأراء

ومبادرة بيكر أخفقت أيضاً ...

● سلامة عكور

أكثر من مصدر سياسي وصحفي أمريكي يؤكد أخفاق خطة بيكر بنقاطها الخمس ... وحتى الإدارة الأمريكية أصبحت مقتنعة بخلاف خطة بيكر ... ومقتنعة أيضاً بأن اسحق شامير وراء أخفاقها

واللافت أن هناك كلاماً يقال بصوت عالٍ في واشنطن حول احتمال انسحاب الولايات المتحدة من عملية السلام وتجميد دورها على هذا الصعيد.

وهناك كلام آخر عن احتمال عدم عقد اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجية إسرائيل ومصر والولايات المتحدة في واشنطن في وقته المحدد في منتصف آب الشهر.

وهذا يعني أن مبادرة بيكر قد انتهت إلى المصير الذي انتهت إليه مبادرة شولتز والمبادرات الأمريكية السابقة. وهي كثيرة.

واللافت أن إسرائيل كانت دائماً وراء أخفاق تلك المبادرات وأولها مبادرة روجين في نهاية الستينات. علماً أن المبادرات الأمريكية كانت وما تزال موجهة للعرب ... وكانت الإدارات الأمريكية وما تزال تقوم بجهد وتحتار مثيرة لاقطاع العرب بجذوى تلك المبادرات. في كل مرة كانت إسرائيل وراء أخفاق المبادرات الأمريكية ... وذلك بسبب رفضها المتأخر والمتأخر جداً لها.

وكانت الإدارات الأمريكية، وما زالت تمارس ضغوطاً تصل إلى درجة التهديد ضد العرب كي يقبلوا بمبادراتها ... وكانت وفودها الاستطلاعية وما زالت لا تنقطع عن زيارة العواصم العربية لمعركة حقيقة الموقف العربي والفلسطيني.

ولكن كانت الدنيا كلها تعلم بعد ذلك أن إسرائيل وراء قتل المبادرات الأمريكية وهذا، وعلى هذا النحو الخبير للاستشجان والاستخفاف المستمر بمبادرة السلام!! وتتسمر الجهود والماساعي الأمريكية وتتعاظم مبادرات واشنطن من أجل السلام!!

الم يكن من الأول والأجدر أن تبدأ الإدارة الأمريكية بمحاولة اقناع إسرائيل بمبادراتها؟

الم يكن من الأول والأجدر أن تضمن الإدارة الأمريكية موافقة حليفها إسرائيل على مبادراتها أولاً قبل التحرك وتضييع الوقت والجهد لاقطاع العرب والفلسطينيين؟

نعتقد أن الإدارة الأمريكية بعد أخفاق مبادرة بيكر، قد تقوم ويضغط من إسرائيل هذه المرة بمبادرة جديدة موجهة للعرب والفلسطينيين لترفضها إسرائيل بعد تضييع عامين أو ثلاثة من الوقت.

فإسرائيل تعيش اليوم في مأزق ... والانتفاضة الجديدة في الأراضي المحتلة تستنزفها أمناً وسياسياً واقتصادياً وعلى كل صعيد ... ولا مفر لها من مواصلة الاعتماد على الجهود الأمريكية والدول الأمريكية للخروج من مأزقها والتخفيف من ثقل عبئها على الأقل.

ونعتقد أن الولايات المتحدة لن تتأخر في الاستجابة لمطلب إسرائيل ... وستواصل دورها وجهودها وعلى هذا النحو الذي نرى ... قبل يتبته العرب والفلسطينيون أن ذلك:

وهل ينبغيها أن ضرورة توفير كل ما من شأنه تعزيز صعود الانتفاضة وتعاظمها والبحث عن خيارات أخرى من غير الاعتماد على المبادرات الأمريكية!!

## قضايا اقتصادية

ملاحظات على هامش، موازنة ١٩٩٠

● احمد النمري

«واقعية وموضوعية الموازنة وخطابها»

والحارجي، والتي سمحت كذلك «بارتفاع نسبة الاستهلاك التري الخاص إلى الناتج المحلي الإجمالي وزيادة المستوردات». وأخيراً «عدم الاعتراف بالمشكلة بمجرد ظهورها، وبالتالي عدم اتخاذ الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب، واستمرار الاعتماد على الخروجه الخارجية والدخالية لمواجهة الانفاق الزائد، شعرتنا في الخطاب بامية وأولوية العوامل الداخلية في حدوث الأزمة وفي تطورها، وفي تأخر البدء بعلاجها، ولكن الخطأ لم يتجاهل تماماً العوامل الأخرى، وأهمها مستزيمات الاستقرار في بناء القوات المسلحة، ثم الظروف الخارجية المتمثلة في حالة الركود النسبي في المنطقة بسبب تراجع عائدات النفط، وتراجع فرص العمل للأرانبين هناك، وأما ذلك على قصص المساعدات العربية، وتراجع تحويلات المغريرين، وعلى ارتفاع نسبة البطالة في البلاد.

بذن ليس أو إبهام اعترف الخطاب بأن مشروع الموازنة عكس متطلبات وتوجهات برنامج التصحيح الهيكلي الاقتصادي، ومن هناك فإن مناقشة مشروع الموازنة وخطابها يالتأيد أو المعارضة، في الموافقة عليها أو رفضها، يتوقف على حد كبير على الموقف من هذا البرنامج وعلى مجال العلاقة مع صندوق النقد الدولي، ومما يسجل لخطاب الموازنة تسليمة بوجود امكانات حقيقة بالاستفادة من أي فرص جديدة تتاح نتيجة للتعاون الدولي، والإسهام مع الدول النامية في أي مجهود جماعي لنصحبح الاختلال وتخفيف عبء المديونية وتحصيل الدول المقرضة لنصيبها العادل في التعديل المطالبون.

بينما تعودنا في الماضي، وحتى في سنوات تعمق وتفاقم الأزمة الاقتصادية ٨٧-٨٨-٨٩ وأوائل سنة ٨٩، تجاهل الخطاب الحكومي لواقع الأزمة من جهة، أو محاولة تزيينها من جهة أخرى، وربطت كلياً بقلص المساعدات العربية، وبمقتطلبات الانفاق على «دوافع المسئلة، في ما مشروع الموازنة الجديد أنصف ب«إيجابية» عندما أرجع المسؤولية الأساسية في الأزمة إلى السياسات الاقتصادية والمالية المحلية التي «أجهت إلى التوسع خلال السنوات الأخيرة في سياسة الإنفاق العلم الجري والخسفي تحت عنوان إعادة تنظيم الاقتصاد الوطني، واعتاد سياسة التمويل بالعجز ما أدى إلى تراكم العجز في الموازنة وارتفاع حجم الدين العام الداخلي

المشكلة، في قراءة لاحقة منشتر إلى عدم توازن أرقام الموازنة المتعلقة بمصادر الإيرادات وأوجه الانفاق، وبين تحمل القرم أو يستفيد من الغنم، وابتعد الموازنة وخطابها عن التركيز المطلوب لتشخيص ومعالجة المشكلات الاقتصادية في التضخم والبطالة والإنتاج وعدالة التوزيع.

## وجهة نظر

مطلوب جيل بحجم المرحلة

● كريم الكياني

لقد أثبتت المسيرة البرلمانية وجود نسبة غير قليلة من السكان تعاني من شح المعرفة بالديمقراطية، مفهومها وسلوكها، وقد تمثل ذلك سابقاً بحالة الجرد التي أصابت هؤلاء آراء الاستجابة للانتخابات سلياً، وفي فهم مجريات الخطوات الديمقراطية فيما بعد.

ولاً شك أن ذلك علاقة مباشرة بخلاف الحياة البرلمانية طلبة الذين وعشرين عاماً، مما أثر سلباً على إمكانية التألق مع هذا المناخ الديمقراطي الجديد.

أما أمام مرحلة جديدة تعتبر دعامة أساسية من دعائم التقدم لكافة الشعوب، فتنقلب الناس أصبح ضرورة ملحة تتطلبها المستجدات والتغيرات والتي أهمها على الصعيد المحلي عودة

البقية ص ١٢

الأحداث المتسارعة التي يشهدها العالم، ويضمنه مصاحنا المحلية تدعو إلى ضرورة شحذ أذهان أبناء الجيل الجديد، وتنمية تفكيرهم وعقولهم بما يواكب حركة التطور والتغيير التي أصابت صميم تركيبة حياة الشعوب من النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية.

ولا يخفى على أحد أن مجلس النواب الأردني الذي أفرزته المرحلة خير شاهد على التحول الجذري الذي أصاب صميم حياتنا العامة، وبشكل خاص في جانبها السياسي، وكل من تلعب الأيام الثلاثة المميزة التي مر بها بلدنا في الأسبوع المنقضي أثناء جلسة ثقة الحكومة، يترك تماماً أية حرية سياسية بدناً في التمتع بها، وأية ديمقراطية أصبحت تفتيحاً بعد سنوات طويلة من الترهل والركود. والتراجع.

البقية ص ١٢







## المرأة الأردنية

## وعقد الثمانينات

تحقيق: سميره عوض

على الرغم من كل الجهود المبذولة وعلى جميع المستويات لدعم القضايا المتعلقة بزيادة مشاركة المرأة في العمل العام وفي التنمية، وبالرغم من الحوافز المتعددة التي تساعد في إحداث التغير نحو الأفضل، وبالرغم من أن هناك شفاء قد تخطى كل التحديات إلا أن اليوم الذي نقف فيه ما بين واقع المرأة وبين ما يجب أن يكون هذا الواقع ما زالت كبيرة.

وعلى الرغم أيضاً من أن قانون الانتخاب رقم (٨) لعام ١٩٧٤ نص على دعوة المرأة للمشاركة في المجالس السياسية عن طريق إعطائها حق الانتخاب والترشيح. وفي سنة ١٩٨٧ شاركت المرأة فعلياً في المجالس السياسية في المجلس الوطني، وفي سنة ١٩٨٩ شاركت في الوزارة بشخص السيدة انعام المفتي. كما أن قانون البلديات لعام ١٩٨٢ أعطى المرأة حق الانتخاب والترشيح للمجالس البلدية... إلا أننا وبحسبة بسيطة نجد أن المرأة أخفقت في الوصول إلى قمة البرلمان، وغابت أو غابت عن حكومة السيد ماضي بدران الحالية، ولعلنا افلحت فقط (بالتعيين) بعوضول إلى مجلس الاعيان بالمرأة الرمن ليل شرف، ليس هذا فقط ولكننا ولغاية الآن نلاحظ غياب المرأة عن العمل السياسي العام، فلا يوجد امرأة تزعم أنها ستشغل حزباً سياسياً - خاصة وأن الكثيرين يعلنون عن ذلك في ديمقراطيتنا العاشية ولا يوجد امرأة تترأس بلدية مدنية أو ناحية أو قرية أردنية... ولعل محدودية مشاركة المرأة في الإدارة العليا خاصة في مراحل التخطيط واتخاذ القرارات ساهم في عدم نهوضها بشكل عام... ومن هنا شجرت الدولة في دعم الاتحاد النسائي الأردني الذي تأسس عام ١٩٨١، وغايته الأساسية تنمية قدرات المرأة الأردنية في شتى المجالات لزيادة دورها في المساهمة الفعالة في تنمية المجتمع وتطويره اجتماعياً وسياسياً.

في تحقيقنا هذا نخلو عدد من السيدات الأردنيات ذوات التجربة... حول ما حققته المرأة في عقد الثمانينات وما عليها أن تحققة في عقد التسعينات... فهاذا قلن؟



السيدة ليلى شرف تتحدث بالشعب

# شرف: لم تزل مشاركة المرأة في حياتنا السياسية رمزية

تقدمت ولكن!

وقالت: لقد قطعت المرأة شوطاً بعيداً في مجالات التطور الاجتماعي، والاقتصادية، وأثبتت جدارة في بيئتها وعملها ومجتمعها، وأتوقف هنا عند أبرز القضايا التي طرحت، أتوقف عند المساواة، والمساواة تعني الرعاية التامة لتساوي الحقوق بالنسبة للمرأة، والقضاء على التمييز القانوني والفعلية وهي غاية يتأمل الأفراد عن طريقها فرصاً متساوية للتنمية بالحقوق، وتنمية القدرات والمهارات، وفيما يتعلق بالمرأة فهي تعني بلوغ حقوق انكرت عليها بسبب العادات الاجتماعية المتوارثة والخطأ، ونتيجة لجهل المرأة بالقوانين والسلوك والواقف... وعلى الرغم من أن القوانين - بشكل عام - في صالح المرأة إلا أن الفجوة ما زالت موجودة بين ما هو مكتوب، وما هو مطبق، وما زال فيها بعض الثغرات التي تحتاج إلى تعديل...

## المراة والسياسة

أما قضية المرأة والسياسة فلم يكن للمرأة إلا القليل القليل من النشاط السياسي رغم أنها أعطيت حق الانتخاب... والترشيح... ورغم أن قلة منهن قد عين في المجلس الاستشاري لمساعدة الحكومة في الأعمال التشريعية، ورغم أنها قد شغلت التي خصت الرجل بالسياسة فأعطتها هي... وقد يقود إلى أن المرأة نفسها غير مقتنعة بدورها في الحياة العامة، وما زالت تثقها بنفسها وبغيرها من النساء مدعومة في هذا المجال... وقد لمسنا هذا في الانتخابات البرلمانية الأخيرة حيث لم تشارك بشكل فعال في تأييد المرشحات، وهنا لا بد من أن تطرح هذا التساؤل دون جواب... ألا توجد نساء مهويات للعمل السياسي، وأتوقف هنا أيضاً عند المرأة والنقابات المهنية لاقول أن جهودها في هذه النقابات مدعومة... مع أن إقبالها على الانضمام إليها كبيرة.

## المطلوب:

هذا بعض ما كان في عام ١٩٨٩ وفي عام ١٩٩٠ أمل أن تخفف المرأة من الحدين عن قضايا نسائها وقضايا المرأة... حيث أنه لم يعد هناك متسع للخوض فيها لأنها قضايا بإمكان كل امرأة أن تتجاوزها بالمعنى والموضوعية والتفكير، والتفهم، حتى والمعالجة... وهي القضايا التي تحدث عنها في البداية.

## مسؤولية المرأة

واتمنى للمرأة أن تعطي منبر البرلمان حيث تستطيع أن تحقق ميذاً مشتركاً في اتخاذ القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتؤثر في صنع التشريعات اللازمة لتسيير المجتمع، وتنظيم شؤونه لتتقدم من التنمية السياسية والاقتصادية، وحتى الاجتماعية... وتحرير الاراضي المستعصية... ليتفتح كافة الافراد بالسلم والعدل... والمساواة... وإن يكون للمرأة هذا الدور... إذا لم تقرا وتقرا الفكر الاسلامي والعربي والدولي وتناقش وتساأل... وتعطي... وتفكر في القضايا التي تهم المجتمع وتقدم بمسيرة إلى الامام... وهنا تعود لها الثقة بنفسها... وتسكب ثقة الرجال... قبل النساء بقدراتها السياسية والاقتصادية.



السيدة بئينة جردانه



السيدة هيفاء البكري



الدكتورة ماولية البكري

## البشير: لا تتقدم المرأة الا اذا آمنت بقضيتها

## د. البكري: مكانة المرأة المتحققة غير قابلة للجدل

## جردانه: لوضع المرأة خصوصية متميزة في الاطار الاجتماعي الشامل

## السيدة بئينة جردانه

بذاتها... حتى تحقق لنفسها كل تطامعها وطموحاتها.

## السيدة بئينة جردانه

ولتقت الشعب السيدة بئينة جردانه مديرة مكتب الخدمات الاستشارية للمرأة فقللت: لا شك أن الحديث عن قضايا المرأة التي ضمن القضايا الاجتماعية العربية، واحتل في كثير من الأحيان مركز الصدارة وتعددت الآراء والاتجاهات في تناول الموضوع، فمن اتجه عزها عن إطارها الاجتماعي العام... إلى تصوير المسألة وكأنها صراع خالص بينها وبين الرجل، وإن ترقى المرأة مرهون بانتصارها في هذا الصراع، فهي الانثى الحائرة الضالقة المشتتة... والمسحوقة، وأخر عرض قضيتها من منطلقات تقليدية وبدا متعاطفاً معها فهي مجرد الامم... والابنة والاخت... ولم يزل لها دوراً إيجابياً خارج نطاقها التقليدي، وأخر اندفع إلى تعريف دورها المنتج في إطار حياة اجتماعية وظهور مكانته يقيم معادياً لادوارها الأخرى.

## الخصوصية؟

ولنا كان هدف أي مجتمع الوصول إلى التوازن بين مجالات الحياة المختلفة كالطبي، والعمل، والصحة، والسياسة، والتربية، والاقتصاد، والإدارة، بشكل يتفق مع إيديولوجيته ويشجع مع طقاعاته، وقيمته الإنسانية والمرأة هي المرأة جزء من المجتمع ولا يمكن عزل قضيتها عن خط التنمية قضية الرجل فإن لوضع المرأة خصوصية متميزة في الاطار الاجتماعي الشامل، أن دورها بقي محدوداً قياساً إلى الرجل بعوامل تاريخية متراكمة، وبما أن الإنسان الرجل والمرأة هو المستهدف في خطط التنمية وهو وسيلتها فقد استهدفت الخطط المتعاقبة توفير حاجته الأساسية، ورفع مستوى معيشته وكفايته الانتاجية، وقدرته التنظيمية، ومستوى تعليمه، فالتاحت للمرأة فرصاً متكاملة في التعليم والعمل والمهنة... وغيرها...



وإعياها وإيمانها بقضيتها مع اخلاصها، لعملها، ومحاولة الجادة لاثبات وجودها، كعضو هام ومستمر في المجتمع. ومن أهم المنجزات - كما تقول الدكتورة البكري - التي حققتها المرأة في هذا العقد أنها استطاعت تحقيق الكثير من المكاسب والحقوق، وأهمها: حقها في الترشيح والانتخاب، وإجديبات الحياة وتحقيق الذات وليس هناك من عودة للوراء.

ولتقت ما لشعب الدكتور ماولية البكري رئيسة نادي الجامعات العربيات فقللت: أتساءل عن هذا العقد بعيد إلى الأمام... التحدي الحقيقي الذي واجهته المرأة العربية بشكل عام... حيث انطلقت في مسيرتها وحطت أسوارها... التي كانت تعيشها، فوصلت إلى ما وصلت إليه الآن. فلما كنت التي حققتها المرأة في عقد الثمانينات... فالمرأة الأردنية أصبحت تشارك في جميع المجالات العلمية، والمهنية، والأكاديمية، والوظائف العامة.

هذا، بالإضافة إلى الكثير من المكاسب على صعيد التعليم والعمل والمشاركة في الحياة العامة، كما أثبت وجودها كإنسان منتج وفعال في عملية التنمية الاجتماعية وتطورها... حيث قطعت شوطاً كبيراً في المساهمة في عملية التنمية... مساهمة جادة وفعالة.

كما أتمنى أن يكون للمرأة دور في الأحداث التي تتطلبها في الأجيال القادمة التي ستكون في البيئة الأساسية والقوية لبناء المجتمع السليم، وذلك بحفاظتها على التوازن بين جدية العمل، ودقة الروابط الأسرية، فالمرأة هي الهدف الأساسي في حياة كل امرأة... فهي نواة المجتمع بكل أبعاده، والركيزة الأساسية لتمتين بنيانه... والخيار... تمنياتي للمرأة أن تعمل على تأكيد إيمانها بنفسها... وتقنها

## توحيد الصفوف...

كما أتمنى للمرأة في عقد التسعينات العمل على توحيد صفوف المرأة... وتكثيف شواطئها... دفاعاً عن مكتسباتها... وتحسين أوضاعها من خلال قوانين وأنظمة تساعد على تحقيق ذلك.

## لا يكفي!

ولكن وبالرغم... من كل المكاسب التي حققتها المرأة في عقد الثمانينات... لا نستطيع أن نعتبر أن ما وصلت إليه المرأة... قد أوصلها إلى كل ما تريد وتصبو... فما زال هناك الكثير من العقبات التي تقف في طريقها... من معوقات اقتصادية،

## د. ماولية البكري

ولتقت ما لشعب الدكتور ماولية البكري رئيسة نادي الجامعات العربيات فقللت: أتساءل عن هذا العقد بعيد إلى الأمام... التحدي الحقيقي الذي واجهته المرأة العربية بشكل عام... حيث انطلقت في مسيرتها وحطت أسوارها... التي كانت تعيشها، فوصلت إلى ما وصلت إليه الآن. فلما كنت التي حققتها المرأة في عقد الثمانينات... فالمرأة الأردنية أصبحت تشارك في جميع المجالات العلمية، والمهنية، والأكاديمية، والوظائف العامة.

## ولها حقوق!

إن للمرأة الأردنية قضية تتمثل، إنسانية حقها في المواطنة في عصر الديمقراطية التي تنتهس... فلا يجوز أن نجد من يحيز في الجنس، فالمرأة حق التفكير، وحق العمل، وحق القرار، ولها حق النمو الانساني وتحقيق الذات، ولها حق الاسهام بالانتاج، ولها حق أن تكون طرفاً هاماً في التنمية وفي الخطط القومية والمستقبلية وأن تكون انساناً له مقوماته، وأن تستعد بهذه المقومات وأن لا تصنف بشكل من الاشكال بمرتبة أقل في سلم الحقوق والواجبات، وأن تكون موازية لا تابعة... منتجة لا مستهلكة... تعمل بقرمما تتلقى، وصاحبة يد عليا لا سفل... تعي واجباتها وتتحدى دونها... وتعترف بحقوقها وتمارسها، ولا يكون دورها في مسؤوليات الامومة

## السيدة ليلى شرف

في البدء التقينا السيدة ليلى شرف اول امرأة عين في مجلس الاعيان... وثاني امرأة أردنية وصلت إلى منصب وثأري موحقية وزارة الاعلام... وإن كان منصباً سياسياً أيضاً، فقللت: اعتقد أن المرأة الأردنية في العقد الأخير منذ أواخر السبعينات وحتى أواخر الثمانينات حققت نجاحات مهمة وإن كانت قليلة في عددها... بمعنى أنها دخلت المعترك السياسي وفقت أمامها أبواب المجلس التشريعي، وثقلت حق الترشيح وسارست حق الانتخاب، وبخلت المجلس الوطني الاستشاري، دخلت إلى الوزارة... دخلت مجلس الاعيان... دخلت إلى الصحافة بقوة... وبخلت إلى الجامعة بكثرة... وبمارست مختلف أنواع المهنة، كل هذا حدث خلال العقد ولكنه لم يثمر كثيراً...

## وضع خاص

وقالت: تأمل أن يأتي عقد التسعينات ونهاية القرن بشار كبيرة... واعني أن تصبح مشاركة المرأة في الوزارة ليست مشاركة رمزية بوحدة أو اثنتين، ولكن بأعداد تمثل أعداد المرأة الحقيقية في المجتمع... وأن تصبح مشاركتها في مجلس الاعيان ليس بالمرأة الزم الواحدة... بل بأعداد تمثل أعدادها الحقيقية في المجتمع... كذلك يجب أن يفسح لها المجال في قانون العمل وتسهيلات العمل وظروفه لأن وضعها الخاص بالحفاظ على العائلة، ولحمة العائلة أساس... بما يسمح لها بمتابعة دورها العائلي ودورها العام في آن واحد.

## وفتح الباب

ذلك... من خلال الاحزاب السياسية والاندية والنقابات التي فقت أبوابها أمام المرأة لنبدأ العمل فيها بأعداد كثيرة وبانتاج مؤثر في هذا العقد... واعتقد أن عقد الثمانينات هو عقد فتح الابواب وبيد الولوج اما عقد التسعينات وسيكون عقد الدخول الكامل والمشاركة التامة في الحياة العامة.

## مدرسة الانتخابات

وقالت: الانتخابات التي مرت كانت مدرسة للمرأة الناضجة والمتفحبة وعلى المرأة أن تبدأ منذ الآن عبر الجمعيات النسائية والاتصالات النسائية وعبر التثقيف في المدارس بتوعية المرأة بدورها العام في المجتمع وما هو أثر الصوت الذي تضعه في الصندوق... وبدورها كفرد في المجتمع... خاصة وأن الفرصة مفتوحة أمام المرأة لتشارك في الأحزاب السياسية بأعداد... إذا أرادت... فإذا لم تستطع المرأة أن تدخل البرلمان من خلال مؤسساتها النسائية... فيجب أن تدخل بأعداد كبيرة في المؤسسات السياسية لتؤثر عليها العام وتبرز من خلالها... وعلى المرأة ألا تقنع هذه الفرصة... واختتمت حديثها بقولها: لا أريد للحركة النسائية في بلدنا أن تكون كالحركة النسائية الغربية... فالرجل ليس هو عدونا... ونحن معاً - الرجل والمرأة - شركاء في التنمية وفي المسؤولية السياسية والاجتماعية والثقافية... ومحاولة الاحلال محل الرجل بخلق مشكلة جديدة... نحن لا نزع الرجل من مكانة... نحن نشاركه فقط.

## السيدة هيفاء البكري

السيدة هيفاء البشير رئيسة الاتحاد النسائي تحدثت للشعب حول انجازات المرأة الأردنية في عقد الثمانينات وما عليها أن تحقق في عقد التسعينات فقللت: ورغم أن سؤال المطروح على: ما ذا حققت المرأة الأردنية في عقد الثمانينات لكن لن أجيب على هذا السؤال من السؤال وأكتفى بالشطر الثاني الذي هو ما ذا حققت المرأة الأردنية أن تحقق في عقد التسعينات بصفتها تتفاعل مع أخوات لها في المحيط العربي والدولي؟ والسبب أنه ورغم إيماني بأن المرأة الأردنية قطعت شوطاً إيجابياً نسبياً، لكن وبسبب طبيعي الذي لا

## السيدة ليلى شرف

في البدء التقينا السيدة ليلى شرف اول امرأة عين في مجلس الاعيان... وثاني امرأة أردنية وصلت إلى منصب وثأري موحقية وزارة الاعلام... وإن كان منصباً سياسياً أيضاً، فقللت: اعتقد أن المرأة الأردنية في العقد الأخير منذ أواخر السبعينات وحتى أواخر الثمانينات حققت نجاحات مهمة وإن كانت قليلة في عددها... بمعنى أنها دخلت المعترك السياسي وفقت أمامها أبواب المجلس التشريعي، وثقلت حق الترشيح وسارست حق الانتخاب، وبخلت المجلس الوطني الاستشاري، دخلت إلى الوزارة... دخلت مجلس الاعيان... دخلت إلى الصحافة بقوة... وبخلت إلى الجامعة بكثرة... وبمارست مختلف أنواع المهنة، كل هذا حدث خلال العقد ولكنه لم يثمر كثيراً...

## وضع خاص

وقالت: تأمل أن يأتي عقد التسعينات ونهاية القرن بشار كبيرة... واعني أن تصبح مشاركة المرأة في الوزارة ليست مشاركة رمزية بوحدة أو اثنتين، ولكن بأعداد تمثل أعداد المرأة الحقيقية في المجتمع... وأن تصبح مشاركتها في مجلس الاعيان ليس بالمرأة الزم الواحدة... بل بأعداد تمثل أعدادها الحقيقية في المجتمع... كذلك يجب أن يفسح لها المجال في قانون العمل وتسهيلات العمل وظروفه لأن وضعها الخاص بالحفاظ على العائلة، ولحمة العائلة أساس... بما يسمح لها بمتابعة دورها العائلي ودورها العام في آن واحد.

## وفتح الباب

ذلك... من خلال الاحزاب السياسية والاندية والنقابات التي فقت أبوابها أمام المرأة لنبدأ العمل فيها بأعداد كثيرة وبانتاج مؤثر في هذا العقد... واعتقد أن عقد الثمانينات هو عقد فتح الابواب وبيد الولوج اما عقد التسعينات وسيكون عقد الدخول الكامل والمشاركة التامة في الحياة العامة.

## مدرسة الانتخابات

وقالت: الانتخابات التي مرت كانت مدرسة للمرأة الناضجة والمتفحبة وعلى المرأة أن تبدأ منذ الآن عبر الجمعيات النسائية والاتصالات النسائية وعبر التثقيف في المدارس بتوعية المرأة بدورها العام في المجتمع وما هو أثر الصوت الذي تضعه في الصندوق... وبدورها كفرد في المجتمع... خاصة وأن الفرصة مفتوحة أمام المرأة لتشارك في الأحزاب السياسية بأعداد... إذا أرادت... فإذا لم تستطع المرأة أن تدخل البرلمان من خلال مؤسساتها النسائية... فيجب أن تدخل بأعداد كبيرة في المؤسسات السياسية لتؤثر عليها العام وتبرز من خلالها... وعلى المرأة ألا تقنع هذه الفرصة... واختتمت حديثها بقولها: لا أريد للحركة النسائية في بلدنا أن تكون كالحركة النسائية الغربية... فالرجل ليس هو عدونا... ونحن معاً - الرجل والمرأة - شركاء في التنمية وفي المسؤولية السياسية والاجتماعية والثقافية... ومحاولة الاحلال محل الرجل بخلق مشكلة جديدة... نحن لا نزع الرجل من مكانة... نحن نشاركه فقط.

## السيدة هيفاء البكري

السيدة هيفاء البشير رئيسة الاتحاد النسائي تحدثت للشعب حول انجازات المرأة الأردنية في عقد الثمانينات وما عليها أن تحقق في عقد التسعينات فقللت: ورغم أن سؤال المطروح على: ما ذا حققت المرأة الأردنية في عقد الثمانينات لكن لن أجيب على هذا السؤال من السؤال وأكتفى بالشطر الثاني الذي هو ما ذا حققت المرأة الأردنية أن تحقق في عقد التسعينات بصفتها تتفاعل مع أخوات لها في المحيط العربي والدولي؟ والسبب أنه ورغم إيماني بأن المرأة الأردنية قطعت شوطاً إيجابياً نسبياً، لكن وبسبب طبيعي الذي لا

## المراة وزيرة

وتحدثت السيدة شرف عن تجربتها فقللت: عندما توليت منصب وزيرة اعلام... لم يكن ذلك حدثاً غريباً كوني امرأة... ولم يعجز الناس كون وزيرة الاعلام وامرأة... ثم انني لا اعتقد أن المجتمع العربي يمتنع عن قبول المرأة كمرأة في الحياة العامة، وهذا ما يثبت في الانتخابات







